



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الطبعة ١٩ شوال ١٣٩٦ - ١٤ أكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٠ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

الحريّة دينية



- مَزَقُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنْذُ أَسْبُوعٍ وَمِنْ قَبْلِ
- اِحْتَلَوْا فِلَسْطِينَ عَلَى أَسْكَاسٍ دِيْنِي
- اِحْتَلَوْا الْقُدْسَ ... بِكَدِافِعٍ دِيْنِي
- اِحْكُرُوا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بِدِافِعٍ دِيْنِي
- اِنْهَكُوا حَرَمَ الْمَسْجِدِ الْاِبْرَاهِيمِي

كلينكس

مخارم ورق



من إنتاج وطني كويتي
مخارم ورق كلينكس - كوالا بيلدورا

 **ENICAR**

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن المجوهرات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام - رقم 10 - الكويت



فَبَسْ مَنْ فُزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» البقرة ١٠٩

صدق الله العظيم

المجتمع

إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

تحليل موضوعي لكلمتي : إسلامية . السياسة

في اذار وزارة الاعلام — للمجتمع — وردت عبارات . من الواجب الاسلامي مناقشتها لانها تتصل بالعقيدة والتصور والمنهج — وهذه الامور الثلاثة هي رسالة الاسلام ومحور عمله وجهاده .

فقد انتقد الانذار هذه المجنة لانها تخوض — كما يقول في الامور السياسية . بينها هي مجلة اسلامية . ما المقصود بالسياسة ؟

وما معنى كلمة اسلامية .

اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى الغربي : الغاية ترر الوسيلة وفصل الدين عن الدولة . والصراع الحزبي الذي يقتل القيم والمبادئ في سبيل أهداف سياسية . فنحن نتبرأ من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على التبرؤ منه . وينصحنا بالابتعاد عنه . او اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى انشيواعي : الصراع الطبقي بوسائله التخريبية فنحن نتبرأ — كذلك — من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على البراءة منه وينصحنا بالابتعاد عنه .

وما معنى كلمة اسلامية ؟

لئن حصرت هذه الكلمة في اداء الصلاة وصوم رمضان وحج البيت فان هذا الحصر يتناقض — جوهرياً — مع عقيدة الاسلام وتصوره ومنهجه .

في الصيغة العامة

● « قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » وفي الحكم :

● « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك » وفي الولاء :

● « يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم » وفي التشريع :

● « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعملون » وفي المواقف :

● « يا أيها الذين امنوا خذو حذرکم ... »

في الجانب العملي . لا نظن وزارة الاعلام تنهى عن الاهتمام بأمر المسلمين . لان الكويت يوجه اهتماما من اهتماماته لمسلمي العالم . في المعونات المالية والبعثات التعليمية والمؤتمرات الاسلامية وغير ذلك . وكلمة « اسلامية » تحتوى هذا النوع من النشاطات .

في الخطاب السياسي نسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي وجهه بعد الاجراءات الاخيرة ربط بين السياسة والاسلام في التشريع والحكم .

وفي التعليق الاذاعي — بعد نشره اخبار الواحدة ظهرا يوم السبت ٩ — ١٠ — ١٩٧٦ — ربط مسهب بين الاسلام . والعمل الحكومي .

فكيف يمكن — بعد ذلك — عزل كلمة — اسلامية — عن كافة شؤون المسلمين في انداخل والخارج .



الحرب الدينية



٨٠٪

- مَرَقُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنْذَ اسْبُوعٍ وَمِنْ قَبْلِ
- اَحْتَلَوْا فِلَسْطِينَ عَلَى اَسْكَاسٍ دِيْنِي
- اَحْتَلَوْا الْقُدْسَ ... بِدَافِعٍ دِيْنِي
- اَحْكَمُوا الْمَسْجِدَ الْاَقْصَى بِدَافِعٍ دِيْنِي
- اَنْتَهَكُوا حَرَمَةَ الْمَسْجِدِ الْاِبْرَاهِيْمِيِّ

تاريخ البشرية — منذ ان عرفت الدين — لم يخل من الصراع الديني .
أما الواقع الحاضر فانه يقدم ائتليل الحي على ان هذا الصراع لا يزال موجودا . بل يزداد حدة وشدة يوما بعد يوم .
قد يكون هذا الصراع مستعرا بين عقيدتين دينيتين كما هو الحال في الحرب الاهلية الطاحنة بين بروتستانت بريطانيا وكاثوليكها .

وقد يكون أحد اطراف الصراع مرتكزا على عقيدة دينية . والطرف الاخر على فكر لا يأخذ هذا الوصف . كما هو الحال في الصراع بين ديمقراطيين المسيحيين وكاثوليك من جهة ...

كان وراء محاولات تجريد الصراع في العالم من محتواه العقائدي الديني جملة اسباب لا يستطيع احد ان يصفها بأنها بريئة . . من هذه الاسباب :
١ — ان الملحدون يحاولون ذلك . اتساقا مع موقفهم المعادي للدين جملة .
٢ — اسقاط دور الاسلام الجهادي . وعزله عن الشؤون العامة ذات الوزن في حاضر الشعوب ومسيرها .

٣ — خداع المسلمين بأن ذوى العقائد الاخرى قد تركوا اديانهم او نحوها عن الصراع .
٤ — عى في فهم بعض المنتسبين الى الاسلام حملهم على تصديق دعوى لا تستند الى دليل تاريخي ولا دليل واقعي

وبين الاشتراكيين والشيوعيين من جهة أخرى .
في ألمانيا الغربية وإيطاليا وفرنسا والبرتغال .
والمثل القريب أو الصراع الحديث بوعي امتنا
أكثر اقناعاً وأقوى دليلاً .
منذ أسبوع مزق اليهود المصحف الشريف .
واقترن التمزيق بهتافات بسقوطه .
فلماذا أقدم مكذبو الانبياء وقتلتهم على اقتراح
هذه الجريمة ؟
التحليل السليم يقول : انهم أقدموا على
ذلك . بعل ثلاث :

● الاستخفاف بالمسلمين والاستهزاء بقرانهم
● محاولة يهودية للانتقام من هذا القران الكريم
اذ أنه صور حياة اليهود بأجرامها وفسادها
وكذبها والتوائها وخيانتها . وأدان سلوكهم
وتصرفاتهم وفجورهم . فالقران من هذه الناحية
وثيقة خالدة تكشف للمسلمين وللعالم كله انحطاط
اليهود . ومن ثم كانت نعمة اليهود عليه .
● لأن اليهود يعتقدون بأن خصمهم الاول في
المنطقة هو الاسلام
فما هي مظاهر الصراع الديني بين يهود
وامتسا .

□ أولاً : أحلوا فلسطين على إسرا س من
مزاعم توارثهم المحرفة فهم يدعون بأن فلسطين
أرض ملكهم من قديم وان التوراة — بزعمهم —
أمرتهم بالاستيلاء على فلسطين .
أي أن التوراة قد أمرتهم باقتراح أبشع جريمة
ظالمة ضد شعب كامل هو شعب فلسطين .
أن قتلة الانبياء لا يتورعون عن اتهام الدين
بأنه يؤيد الظلم ويشجع عليه .

لم يحتل اليهود فلسطين على أساس وطني
أو علماني أو اشتراكي . وإنما احتلوا بدافع
خرافاتهم الدينية .

□ ثانياً : لا يستطيع انسان يتقيد بأحكام المنطق
البشري العادي أن يزعم بأن احتلال اليهود للقدس
كان للتجارة أو السياحة .

انه احتلال أملاه الحقد الديني على المسلمين
ومقدساتهم ولم يكن احتلال فلسطين الا واحدة
من مقدمات احتلال القدس . فهم يريدون أن
يجعلوا القدس مقراً لهيكلهم المزعوم .

□ رابعاً : أحرقوا المسجد الأقصى بدافع ديني
حيث كلّفوا شقياً من أشقيائهم بأحراقه . ثم

اتهموه بأنه مختل انقلب . ثم عاد الى حياته
الطبيعية . .

حاول اليهود بجريمتهم هذه إحراق الوجود
المادي والأدبي للمسلمين .

□ خامساً : انتهكوا حرمة المسجد الإبراهيمي
بدافع ديني .

والرؤية الشاملة تؤكد المعنى وتجلّيه . فالمسجد
عنوان الاسلام والمسلمين . ومن هنا فإن توجيه
الاساءات اليه لا تفسير له سوى أن الحرب بيننا
وبين اليهود إنما هي حرب دينية ١٠٠٪

فاذا انتقلنا من فلسطين المحتلة الى لبنان وجدنا
نفس الصراع .

الصراع في لبنان عقائدي ديني . فالتحالف
الماروني ليس شركة تجارية . ولا جمعية فنية .
وإنما هو تحالف عقائدي في الدرجة الاولى .

ولا ندري لماذا يحاول بعض الناس أن يكون
نصارياً أكثر من النصارى أنفسهم . أي يدافع
عنهم ويثبت براعتهم من شيء لم يتبرعوا هم أنفسهم
منه .

— البطريرك خريش قال — وهو يزعم السفر
الى إيطاليا وأمريكا — : حرب صليبية حقيقية —

— والاباتي شربل قسيس شجع الكتائبين
— دينياً . . — وبيارك قتل المسلمين وقال لهم :

« أن الله يغفر لكم ما تقومون به »
وما يقوم به انصليبيون هو قتل المسلمين ودك
مساجدهم وأحراق مصاحفهم .

— وقوف الكنائس العالمية الى جانب صليبي
لبنان دليل كذلك على أن الحرب دينية .

— انضمام الارمن — باسم عقيدة الصليب —
الى التحالف الماروني دليل على أن الحرب صليبية

شاملة .

— وحشية القتال . دليل على أن الصراع ديني
فقد كان الكتائب الصليبي لا يكفيه قتل الطفل

المسلم . بل يعمد الى التثويب والتثليل والعبث
بحرمة المسلمين أحياء وأمواتا .

كل ذلك معنى واحد من معاني قول الله تعالى
● « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
أن استطاعوا »

● « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد
إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما

تبين لهم الحق »



• أمضى .. تاريخي «المجتمع»

- ندعوك إلى قراءة مجلة «الدعوة».
- مسيرة جديدة في سبيل الحق والخير.
- وثبة فكرية وصحفية تنصر الإسلام والمسلمين.



محليات

حمي على الصلاة في وزارة التربية

١ - في الدوام الصباحي يؤدي الطلبة فريضة الظهر حيث تتولى الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن خطة الدراسية بما يتفق وحلول وقت الصلاة بحيث يرفع الاذان في وقته ويخرج الطلبة والمدرسون لتأدية الفريضة بصورة تتفق مع جلالها وقد استهنا .

ب - في مدارس الدوام الثاني يقوم الطلبة والمدرسون بتأدية صلاة العصر والمغرب بالصورة الكريمة التي تفرس جذور الايمان في نفوس الطلبة وتتوفر كذلك في المربين القدوة الحسنة .
وكيل وزارة التربية

لجنة ن داخل الاختصاصات تعقد اول اجتماعاتها

صرح الأمين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز محمد العتيبي بأن اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الوزراء المختصة بدراسة تداخل الاختصاصات بين الوزراء قد عقدت أولى اجتماعاتها في الساعة التاسعة من صباح امس الاول برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية نائب رئيس اللجنة يوسف جاسم الحجوي وتدارست اللجنة في اجتماعها هذا تداخل الاختصاصات بين كافة الوزارات وقررت استطلاع رأى المسؤولين في كافة الاجهزة الحكومية فيما تراه بشأن تداخل الاختصاصات فيما بينها لعرضه على اللجنة في اجتماعها القادم مدعماً برأى الخبراء في مجلس التخطيط .

الندوة العالمية للشباب الاسلامي تنعى الدكتور حسن عبد الحميد

الاسلام تفهده الله بواسع رحمته وغفرانه
انا لله وانا اليه راجعون
الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي
الاجتمع : اذ تتقدم بالهزاء الى ال الفقيد
واخوانه ، تسال الله تعالى أن يتفهمه برحمته
ويسكنه فسيح جناته .

تنعى الندوة العالمية للشباب الاسلامي
الداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور حسن عبد
الحميد سكرتير قسم الثقافة الاسلامية بجامعة
الرياض حيث وافته المنية في حادث سيارة وهو
في طريقه لاداء مناسك العمرة والفقيد الغالي
من خيرة العاملين الموثقين في مجال الدعوة الى



مخطط شمعوني-فرنيجي

القاهرة — نشرت الاخبار في عددها يوم ٨ - ١٠ - ٧٦ نقلا عن مراسلها في بيروت بنود مخطط اتفق عليه انصار كميل شمعون وسليمان فرنجية بعد عدة اجتماعات سرية القتال قبل مجيء قوة ردع اوروبية الى لبنان يستهدف استمرار الحرب في لبنان وعدم وقف ذلك لضمان التصدي لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب فيها . وقالت الصحيفة ان هذا المخطط تم تسجيله في وثيقة من ١٦ بندا هي :

- ١ - العمل على اظهار الحرب بانها حرب بين اللبنانيين والفلسطينيين وليس بين انفسهم من أجل اصلاحات سياسية أو سواها
- ٢ - اظهار الوجود الفلسطيني في لبنان بأنه متكامل للنفوذ السوفياتي في المنطقة واداة عمله الرئيسية في المنطقة وذلك لاثارة نفقة الدول العربية المحافظة .
- ٣ - عدم التعامل الا مع قيادة فلسطينية

من خط معين وذلك كشرط لاستتباب الامن مع الفلسطينيين على المدى الطويل وطرح هذا الموضوع من وقت الى اخر لبذر الشقاق بينهم

- ٤ - التفريق بين السنة والشيعة والتفريق بين السنة والفلسطينيين باعتبار ان السنة هم السند الرئيسي للفلسطينيين .
- ٥ - العمل من أجل تحقيق التقسيم ولكن في اطار دولة لبنانية اتحادية وذلك حفاظا على امتيازات الموارنة .
- ٦ - التحصن للتسوية - السورية - الاسرائيلية التي ستبدأ في الظهور الى حيز العلن .
- ٧ - جعل تسليم الياس سركيس موقفا على الإبقاء على المكاسب المارونية العسكرية خاصة والسياسية عامة التي تم الحصول عليها خلال الأزمة ووضع سركيس في هذه الصورة ومنع استلامه الرئاسة اذا امتنع عن التجاوب مع هذه السياسة ثم يجب العمل

على منع سركيس من زيارة المنطقة القريبة واجراء اتصالات فيها قبل تفاهمه مع السوريين وقبل انعقاد مؤتمه الرقبة .

- ٨ - لا وقف للقتال قبل اشتراك الدول الأوروبية - يستحسن فرنسا - في صورة ردع لضمان التصدي لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب ضد الاسد .
- ٩ - لا تفاهم مع الحركة الوطنية ولا حوار مع احزابها ويمكن القبول ببعض اقباطها بصورة شخصية وفي اطار السياسة التقليدية .

- ١٠ - جعل جيش لبنان وقفا على المسيحيين وجيش لبنان العربي وقفا على المسلمين والعمل على شذمة هذا الاخر بواسطة سوريا ثم يتخفى شجع سوريا في بناء طلائع الجيش العربي اللبناني لكي يقوم بدوره بمد استلام سركيس على أن يتم التنسيق بينهم وبين جيش لبنان .
- ١١ - لا حوار ولا مائدة مستديرة الا بمد مجيء قوة الردع الأوروبية .

- ١٢ - يجب العمل على مما طلة العرب وتمجزهم وصولا الى اقناعهم برفض العنصر الفاسطيني كشرط للتسوية النهائية .
- ١٣ - جعل الدامور - كاتون لضمان وجود عسكري اوروبي .

- ١٤ - هنا كاحتمال قوى لعمل عسكري اسرائيلي في الجنوب يجب تحضير الرأي العام لتقبل هذا العمل وللخسائر التي قد تنجم عنه ووضع اللوم على الفريق الاخر .
- ١٥ - تعبئة الطوائف المسيحية والسماح لكياناتها المستقلة في الظهور والنشاط لوجود عناصر ايدولوجية معادية في صفوفها وفي كل الاحوال منع تعاونها مع المسلمين .

- ١٦ - مكافأة الارمن على موقفهم بتشجيعهم على اقامه تكتاتون لهم في عجر واخر في نهر الموت .

واوردت الصحيفة بعد ذلك نوضيحا لعبارة - كاتون - التي وردت في بند ١٣ وبند ١٦ فقالت : ان المقصود بها ان تكون ولاية مستقلة كما هو متبع في النظام السويسري

ليبيا
 طرابلس - انسحب الوفد
 السوري من اجتماعات مؤتمر الشعب
 العربي لنصرة الثورة الفلسطينية
 المنعقدة في طرابلس بليبيا . وتقول
 وكالة الانباء الليبية الرسمية أن
 انسحاب الوفد السوري جاء احتجاجا
 على مقترحات تقدم بها الوفد
 بطرد التنظيمات الشعبية والنقابات
 السورية من الاتحادات العربية
 ومقاطعة السفن والطائرات السورية
 في البلدان العربية .



غينيا
 ذكر امس راديو كوناكري ان
 المجلس الاسلامي - الغيني اتخذ
 عدة قرارات تستهدف النهوض
 بالاسلام في غينيا . وقد قرر هذا
 المجلس - الذي انشئ للدفاع عن
 الاسلام في غينيا وافريقيا كما جاء في
 كلمة رئيس جمهورية غينيا الذي
 افتتح دورته الاولى - ترجمة القران
 الكريم الى اللغات الوطنية الغينية
 لتسهيل فهمه واستيعاب السكان
 لمعانيه .

كما قرر المجلس انشاء اقسام
 للثقافة الاسلامية في المكتبات الاقليمية
 والقومية واجراء مبادلات مع المكتبات
 الاسلامية الكيرة في البلاد العربية
 وتعديل ساعات العمل حتى يعود
 ليوم الجمعة - طابعه كيوم للصلاة
 والعبادة - .



وكالة الانباء الفرنسية

الساسية المارونية الليبرالية سيأتي
 يوم يتعين فيه على الميليشيا المسيحية
 ان تخوض معركة جديدة لتحرير
 القرى المارونية من محتل جديد
 سيكون هذه المرة هو السوريون .
 ولم يصل الامر بعد الى هذا الحد
 وسيظل التحالف بين سوريا
 والمحافظين اللبنانيين قائما على الاقل
 بالنسبة للفترة الراهنة .

ومع ذلك فان بعض الاحتكاكات
 التي وقعت بينها خلال الايام الماضية
 جعلت بعض المراقبين السياسيين
 اللبنانيين يعربون عن اعتقادهم بانه
 سياسي حتما يوم تتعارض فيه مصالح
 المحافظين مع العمل السوري في
 لبنان .

بيروت - حدث خلال الهجوم الذي
 شنته على جبل لبنان في الاسبوع
 الماضي القوات السورية والقوات
 اللبنانية المحافظة ان وقع اول تبادل
 لاطلاق النيران بين هاتين القوتين
 الحليفتين في الحرب .
 وفي غمرة المعارك اعلن احد
 الزعماء المحافظين ان كل متر مربع
 من الارض نستولي عليه انما ينتقص
 من سوريا وازداد الى ذلك قوله -
 ينبغي الا ينظر البناء على اننا متحالفون
 بكل منا يعمل لحسابه الخاص .
 وتعليقا على ما حدث بين المحافظين
 وسوريا قال ريمون اده الشخصية



رسائل من وراء البحار

الرسالة
الأولى

الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

كل عربي هو الوجود العربي المتزايد والذي لم يكن له أي أثر في آخر سنة ١٩٦٩ عندما كنا نعيش في لندن فمثلا كان أحد الجرسونات في الفندق شابا عربيا ويبدو من لهجته أنه مصري فقد كان مهذبا جدا وخدمنا بلطف وأدب جم وأغلب الظن أنه طالب جامعي اضطرت الظروف المعيشية الصعبة في هذه البلاد للعمل في فترة الصيف . وبما أن فرصة العمل للأجانب وهي بطبيعة الحال صعبة جدا حتى للبريطانيين أنفسهم نتيجة للكساد الاقتصادي الكبير الذي تعاني منه بريطانيا ضيقة جدا فإن الطلاب المحتاجين يضطرون للقناعة بأي وظيفة تصادفهم .

المسافة بين الفندق ومكان الموعد مسافة كبيرة جدا . فالفندق في سنترال لندن ومكان الموعد في شمال لندن وأسرع طريقة للمواصلات هي القطار اللندني الذي يسير تحت الأرض . ونظام القطارات التي تسير تحت الأرض هو من عجائب مدينة لندن ولقد قام الانجليز ببنائه في اثناء انعصور الزاهية للإمبراطورية البريطانية تلك الامبراطورية التي ما كانت الشمس تغرب فيها أبدا والتي كانت تضم فيما تضم شبه القارة الهندية بملايينها البشرية الهائلة لقد كانت شبه القارة الهندية هي الجوهرة المتلألأة في التاج البريطاني . وقد استعانت بريطانيا بالآلاف المؤلفة من الهنود في تشييد نظام المواصلات تحت الأرض مات منهم العشرات بل المئات في أثناء تشييد هذا الشبكة العجيبة من القطارات التي تسير تحت الأرض في ظلام دامس وفي سرعة ودقة عجيبة لا بد أن تشييد هذه الشبكة من الخطوط الحديدية ومن المحطات والانفاق تحت الأرض

كان اليوم يوم الاحد ، وهو يوم العطلة الاسبوعية هنا كما هو الحال في كافة الاقطار المسيحية . نهضنا مبكرين ذاك الصباح لاتنا كنا مرتبطين بموعد هام جدا وكان لا بد من التأكد من الوصول الى مكان ذلك الموعد قبل الموعد المحدد على الاقل بعشرة دقائق . مبالغة في الحيلة . وزيادة في الحرص . ذلك أن التفریط في ذلك الموعد يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة بالنسبة لنا : فإيجار الغرفة التي نسكنها الآن يلتهم المبلغ المتواضع الذي استطعنا تخصيصه لقضاء عطلة في لندن بشره شديد واذا لم نوفق في ايجاد سكن أقل تكلفة فلن نستطيع البقاء هنا لأكثر من أسبوعين وهي مدة لا تكفي لرؤية ما جئنا لمعاينته بعد غيبة طويلة عن الجزر البريطانية .

خرجنا مسرعين من الفندق بعد أن تناولنا الاططار الانجليزي المشهور والذي يتكون أساسا من البيض - والبيكن - وبما أن البيكن هو من لحم الخنزير فقد أحسن الجرسون - أو النادل كما يقول الفيروزبادي - في فرسان الكلام في المبادرة بحذفه بدون أن يحوجتنا الى تنبيهه الى ذلك كما كنا نفعل في كل مرة نكون فيها نزلاء أحد الفنادق الانجليزية في الأزمان الماضية ولقد كان طلبنا بحذف البيكن يقابل بترحاب في بعض الاحيان وبروح طيبة في احيان أخرى ولكنه كان أحيانا يقابل باستياء وامتناع ، وكانت زوجتي كثيرا ما تتخلى عن وجبة الاططار تفاديا لاي حرج قد يطرأ في أثناء هذه العملية الروتينية .

مهما يكن من شيء فلندن الآن قد تغيرت كثيرا منذ آخر مرة كنا نعيش فيها في أواخر سنة ١٩٦٩م . . . وواحد من أبرز التغيرات التي يلحظها

رسائل من وراء البحار

والتي تغطي مدينة لندن ذات الاثني عشر مليوناً من البشر ، لا بد أن هذا المشروع قد كلف الى جانب المئات من شهداء الحضارة . وضحاياها من الهنود وغيرهم — عشرات الملايين من الجنيهاً تلك الملايين التي كانت بريطانيا تحصل عليها من عائدات المستعمرات البريطانية الفنية بالمواد والخامات من قارات العالم الخمس وكانت الهند وأمريكا في مقدمة تلك المستعمرات التي كانت تدر ذهباً ولؤلؤاً للخزينة البريطانية .

وعلى كل حال ، فنحن اليوم نستفيد من تلك الجهود الخارقة التي بذلها الانسان في سبيل بناء حضارة التقدم . فبدون هذا النوع من المواصلات تعتبر عملية الانتقال من سنترال لندن الى أقصى شمالها من أصعب وأعقد المعينات .

القطارات تجيء وتروح بسرعة فائقة ولذلك لا يقضي الانسان أكثر من دقائق معدودة في انتظار قطاره . . وليس هنالك مجال للسأم أو الملل في اثناء قضاء هذه الدقائق المعدودة فلندن تزخر بملايين الوجوه والاشكال من اقطار انعام جميعها وتعج بعشرات اللغات والثقافات والازياء والملابس فبالرغم من طغيان الملابس الأوروبية الحديثة في انحاء الارض الا أن الملاحظ الخبير يستطيع أن يتعرف على الأمريكي الجنوبي والاسيوي والافريقي والاوروبي من طريقة ملابسهم ومن اشكال زيههم .

وحيثما نظر الانسان فهناك اعلان لشئ جديد أو حدث جديد أو مناسبة ثقافية أو شئ من هذا القبيل . . ولندن من بلاد الله الزاخرة بالاشياء والاحداث والمناسبات .

فهناك افلام ظلت تعرض في لندن من أكثر من عشر سنوات وما زالت الى اليوم تعرض ويؤمها جمع غفير من سكان لندن الذين يتجددون تجدد مياه البحر والانهار . . من تلك الافلام التي ظلت تعرض في لندن من أكثر من عشر سنوات

فلم صوت الموسيقى وهناك الافلام التي تعرض لأول مرة في العالم ومن هذه الافلام فلم عن حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسالة . . وهو الفلم الذي مول بأموال عربية ثم ثار حوله جدل كثير أدى في النهاية الى منع عرض الفيلم في البلاد العربية ولكنه يعرض هنا منذ أكثر من ستة أسابيع في بكديلي ستركس واربعة أماكن أخرى من لندن وازدحم الناس لرؤيته ومن بينهم اعداد غفيرة من المسلمين . وبهذه المناسبة فان عدد السواح العرب الان في لندن قد بلغ نصف المليون شخص كما يشاع هنا . وهناك افلام الاطفال وافلام الجريمة وافلام الرعب . . هذا بالاضافة الى الافلام التي تجعل من الجنس والعنف محورا لها . . وهذا اللون من الافلام اكتسح السينما في الاونة الاخيرة بما يوحى بالانهيار الشامل الذي يهدد حضارة العالم الغربي ويجر على الانسان والانسانية غضب الله ويؤس الحياة وشقاوتها وهذا النوع من الافلام لا شك يعكس هذا الفراغ والافلاس والخيبة التي يعاني منها الرجل الغربي في مرحلة الشيخوخة والظروف التي تمر بها الحضارة الغربية اليوم .

وصلنا مكان الميعاد بعد أن وصلنا الى آخر محطة للقطار الارضي في رحلتنا ، وأخذنا الباص بعد ذلك . . وبالفعل وصلنا الى المكان قبل عشرة دقائق تقريبا وضرنا الجرس فخرجت امرأة في منتصف العمر . . . خاطبناها بالانجليزية فخاطبتنا بالفرنسية وعلى كل حال فهمنا منها أن صاحبة البيت لا تسكن هنا وللأسف تأتي عما قليل وقضينا باقي الدقائق في مدخل البيت ، وفعلنا وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بالضبط وقفت سيارة صغيرة أمامنا ونزلت منها سيدة قلت :

— هل أنت مسز بيدل

— نعم

— كيف حالكم . أنا دكتور بشير وهذه زوجتي

— كيف حالكم —

دلفنا الى الباب وفتحت لنا الشقق التي انبنا لمعاينتها . ولم تعجبنا . ويبدو أنها لاحظت علامات الشعور بعدم الرضى والانكشاف فبادرت الى اخبارنا بأن لها شقة أخرى لايجار — وفي دقائق كنا في الشقة الثانية . وكانت أحسن بكثير من الاولى بها صالون وغرفتان للنوم . ومفروشة فرشاً كاملاً بها في ذلك أدوات المطبخ وبعد دقائق أخرى وقعنا العقد ودفعنا ايجار { اسابيع واستلمنا مفاتيح الغرفة وكان الايجار معقولاً جداً فقد دفعنا ايجاراً للاسبوع ما كنا ندفعه لايجار يومين فقط لغرفة واحدة في الفندق . وشعرنا براحة كبيرة إذ وفقنا الله لتأمين السكن في مدينة تعاني من أزمة السكن في كل الفصول وخصوصاً في فصل الصيف عندما يضاف الى ملايين الاثنى عشرة شخصاً ملايين أخرى من السواح من كل اقطار العالم .

وفي طريقنا الى محطة القطار الأخرى دلفنا الى مكان يبيع الكتب والجرائد والمجلات ، لقد كنت في شوق لاقتناء نسخة من التايمز اللندنية وجريدة الغارديان التي تصدر في مانشستر ، ولكنني أسي لاحظنا اكتظاظ المحل بالصور العارية الفاضحة واتفقنا أنا وزوجتي بأن هذا الأمر قد ازداد واستشرى عما كان عليه الحال عند آخر زيارة لنا لـ لندن وكنا نشعر بحرج عندما نلاحظ أن أبنا الصغير تقع عيونه البريئة على هذه الصور الفاضحة أن البيئة الحديثة في المدن الغربية بيئة تعادي الطهر والعفاف وتدعو — بكل السبل — الى الانغماس في الشهوات والملذات الجسدية الغليظة — وكان القوم ما عاد هنالك شيء يشغل بالهم ولا يثير انتباههم غير المسائل التي تتعلق بالجنس الفاضح الجسدي الغليظ أهم المواضيع التي تناقش في الصحافة البريطانية هذه الأيام هي .

● مشكلة الجفاف وانقطاع المطر . وتتفاقم أزمة مياه الشرب نتيجة للجفاف أن الجفاف الذي أصاب بريطانيا هذا الصيف مسألة تثير الحيرة والدهشة ولا يجد الإنسان لها تفسيراً سهلاً وذلك أن بريطانيا لم تر مثل هذا الجفاف منذ أن بدأت ترصد التقلبات المناخية وحالات الطقس . وعلى كل حال فقد صرح الرئيس أيدي أمين رئيس دولة يوغندا بأن هذا الجفاف ما هو إلا عقوبة من الله عز وجل للجرائم التي ارتكبتها بريطانيا في حق شعوب وأمم الأرض التي كانت تحت سيطرتها الاستعمارية . وزعم الرئيس أيدي أمين بأن بريطانيا هي التي أنشأت الأنظمة العنصرية في العالم مثل جنوب أفريقيا ونظام روديسيا العنصري كما قامت بتشريد الشعب الفلسطيني لتمهد بذلك لقيام دولة إسرائيل العنصرية التوسعية .

● الاضرابات السياسية في جنوب أفريقيا وتصاعد نضال المواطنين الأفريقين السود ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا أيضاً من المواضيع التي تحتل النصفحات الأولى من الصحافة البريطانية .

● فضيحة الأمير برنارد زوج ملكة هولندا مع شركة لوكهيد الأمريكية هي الأولى من المسائل التي تحتل العناوين البارزة في معظم الصحف الأوروبية . وأخيراً فإن مشاكل الشرق الأوسط تنعكس هنا باستمرار خصوصاً الصراع الدموي في لبنان والحرب الباردة بين الإشتقاء العرب ..

في الرسائل المقبلة سوف أتناول بالتعليق والنقاش أهم تلك المواضيع . كما سأتناول — أن شاء الله — موضوع الفيلم الذي يصور حياة الرسول والذي يثير اهتمام الشباب البريطاني في عاصمة بلاده . كما سأحاول أن أسلط بعض الضوء على الغزو السياحي العربي لبلاد الانجليز .

غالى اللقاء .



اللقاء الثالث

للندوة العالمية للشباب الاسلامي

وموضوع اللقاء الثالث هو :
الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية
نظريا .. وتطبيقا
 واقترح غانموني على الندوة ان تكون
 موضوعات البحث هي :
 ● الاعلام المعاصر . فلسفته . نظرياته
 ووسائله .
 ● النظرية الاسلامية في الاعلام والعلاقات
 الانسانية .
 ● اسباب واساليب هدم الشخصية الاسلامية .
 في الاسلام المعاصر .
 ● مسح شامل للمادة العلمية والعلماء المسلمين
 في مجالات الاعلام .
 ● الخطوات العلمية في اصال المعلومات
 وتنمية العلاقات الانسانية واحداث انتفـير
 الاجتماعي في اتجاه اسلامي .
 ● مقترحات وبدائل لبرامج التدريب في مجالات
 الاعلام .
 كيف تبني مؤسسات الاعلام — بشتى فروعها
 على اساس اسلامي ؟
 مسح للمادة الفنية الترويجية
 كيف تطور دراسات الاعلام على اساس
 اسلامي .

ابتداء من الثالث والعشرين من شوال الجاري
 وحتى نهايته ستعقد الندوة العالمية للشباب
 الاسلامي لقاءها الثالث .. بالرياض .
 وهو لقاء دوري يضم ممثلي المنظمات الاعضاء
 في الندوة من القيادات الاسلامية العاملة في
 مجال الشباب . ومهمته التنظيمية الاساسية هي :
 ● لقاء ممثلي المنظمات للنظر في تقارير الامانة
 العامة للندوة .
 ● انتخاب الهيئة الجديدة لمكتب الامانة العامة .
 ● اتخاذ التوصيات اللازمة حيال اعمال ونشاطات
 الندوة .
 وهناك نشاطات اخرى تلتقاء تتمثل في دعوة
 عدد من القيادات الفكرية الاسلامية للمحاضرة
 والبحث في قضية من قضايا الفكر الاسلامي .

حتى الصور المتحركة

لم يكن التلفزيون باظهاره الاسلام
 تلك الصورة المشوهة حيث البرامج
 الهزيلة المسماة الوثائقية ولم يكن
 باهانة مشايخ الاسلام والعلماء بما
 يعرضه من تمثيلات ومسرحيات تمثل
 فيها شخصية الشيخ المسلم بصورة
 تشبه السخريه .
 ولم يكن بالتشويش على عقائد
 المسلمين يعرضه الافلام والمسلسلات
 التشهيرية .

وانما أخذ يبشر عمليات التبشير
 مستغلا جهازا اعلاميا خطيرا ورسما
 على تلك انغلوب الطيبة المولودة على
 الفطره انهم الاطفال .. لم يكن
 مدارس التبشير ما تقوم به من
 اساليب متعددة لانتزاع عقيدة
 لتوحيد والانحراف بها عن الجادة .
 ففي صباح يوم الاحد ٢٥ رمضان
 ٩٦هـ الموافق ١٩ — ٩ — ١٩٧٦ م
 عرض التلفزيون ضمن برنامج الرسوم
 المتحركة هذه القصة : —
 طائر صغير يسقط من السرب
 بصورة تدعو الى الشفقة ويكون

الندار

من وزارة الاعلام لمجلة المجتمع

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة
المجتمع ،
تحية وبعد ،

نشرتم على الصفحتين العاشرة
والحادية عشرة من العدد رقم - ٣١٩
الصادر في ١٢ شوال ١٣٩٦ هـ الموافق
٥ أكتوبر ١٩٧٦ م مقالا تحت عنوان
- لا أهلا ولا مرحبا بك يا أمم
المتأمرين . وقد تعرض المقال المذكور
لامور كثيرة من شأنها اساءة
العلاقات بين الكويت ودولة عربية
شقيقه ودولة صديقة بالمخالفة للمادة
٢٤ من قانون المطبوعات والنشر .
كما ان المقال احتوى على تهجم على
الامام موسى الصدر رئيس المجلس
الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ،
مما يسيء الى طائفة اسلامية معينة
ينتشر أبنائها في كثير من البلاد
العربية والاسلامية ويؤدي الى اثاره
البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد
المجتمع . وهذا فيه مخالفة للمادة ٢٧

من قانون المطبوعات والنشر .
وبالاضافة الى ذلك . دابت مجلتكم
على نشر مواضيع سياسية تخالف
الغرض من ترخيص المجلة وهو ان
تكون مجلة اسلامية - غير سياسية ،
وقد سبق لوزارة الاعلام ان نهيتمكم الى
ضرورة التقيد بحدود الترخيص
الممنوح لكم وعدم الخوض في مواضيع
سياسية .

ومن اجل ما سبق ذكره ، نذكركم ،
بشده ، بوجوب التقيد بقانون
المطبوعات والنشر ، وبالتعليمات
والقرارات التنفيذية التي تصدر عن
وزارة الاعلام ، والا سنضطر الى
اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق المجلة
ينشر هذا الانذار في اول عدد يصدر
بعد تلقيكم ما ياه ، عملا بأحكام قانون
المطبوعات والنشر .
مع خالص التحية ،،

وكيل الوزارة
عبد الرحمن ابراهيم الحوطي



مجلة العربي في عهد رمضان تدافع عن البعثات النشيرية الأمريكية

الأمريكية وتوزع مجاناً من السفارات الأمريكية . في أنحاء العالم العربي ويشرف على تحرير هذه المجلة عدد من خبراء الدعاية من الأمريكان والعرب منهم المستر جيمس بيكر وهو أمريكي ومن العرب جورج حشمة وجورج حليبي ..

الشيء الذي يحز في نفوسنا أن تصبح - مجلة العربي - أيضاً وبفضل رئيس تحريرها وهيئة أركانها بوق دعاية لأمريكا في المنطقة العربية أو أن تصبح تابعه لمجلة المآل الأمريكية .

كل هذه الأمور قد تحدثت عنها الصحف ونهت إليها مجلة المجتمع أكثر من مرة . . . ولكن لأن هذه الصيحات والتنبيهات لم تجد أذناً واعية فقد تجرت مجلة العربي وذهبت خطوة أبعد في تحدى مشاعر المسلمين والعرب . ففي عدد شهر رمضان الحثي نشرت العربي مقالا جريئاً للكاتب المسيحي المتعصب الدكتور لويس عوض يدافع فيه عن المبشرين الأمريكيين والاستعمار الأمريكي ..

ونحن نقبّس هنا فقرات من هذا المقال نعرضها على القارئ الكريم وعلى المسؤولين في وزاره الاعلام الذين تصدر مجلة العربي باسمهم لعلهم يحكمون بأنفسهم : - يقول الدكتور لويس عوض : -

- أن الأمريكان في أسير بصرهم أصلاً من المبشرين - هذا اعتراف أول . ولكنه يقول بعد ذلك مدافعاً عنهم .

- وهم يحاولون تغيير معتقدات أقطاط مصر .. ولكنهم كانوا يتجنبون تبشير المسلمين -

ثم يقول لويس عوض في فقرة أخرى من نفس المقال أنه يفضل

معجزات الراهبة تيريزا .. وكلامهم عن النبي الجديد المزعوم الذي سيحدد كل الأديان في دين واحد .. واستعمال ألفاظ خارجة تعبر عن الجنس والشهوة في باب ركن الأسرة ثم كان آخر هذه المظاهر المشبوهة تخصيص عدد كامل من أعداد مجلة العربي في الدعاية لأمريكا والاستعمار الأمريكي .

فمن المعروف أن هذا العدد الأمريكي من مجلة العربي قد نقلت معظم مواده عن مجلة - المآل - وهي مجلة أمريكية تصدر بالإنجليزية العربية عن قسم الاعلام في المخابرات

منذ مدة طويلة وصحافة الكويت على اختلاف ميولها توجه النقد المر إلى مجلة العربي بسبب هبوط مستواها .

وإذا كان هبوط المستوى الثقافي في مجلة كالعربي التي كانت في يوم من الأيام مجلة العرب الأولى .. إذا كان هذا الهبوط أمراً يحزن كل عربي .. فإن الذي يهمني كمسلمين ملتزمين وأصحاب رسالة هو هذه الاتجاهات المشبوهة التي أخذت تظهر بين الحين والحين في تلك المجلة ...

فمن ذلك حديث مجلة العربي عن

وجود الامريكان في مصر وعن وجود الاستعمار البريطاني .. لماذا — لان الانجليز كانوا يحكمون مصر من القاهرة اما الامريكيون فهم يقومون بالتبشير فقط —

ثم يقول ان المدرسة التبشيرية كانت ارفع مدرسة في صعيد مصر وفي فقره ثالثة من هذا المقال يقول ويس عوض .

— لقد وجدت بعض الخيوط الرقيقة التي تربط بين هجرة الاء الحجاج من انجلترا الى أمريكا على ظهر السفينة مايفلاور من الاضطهاد والمذابح الدينية وبين المبشرين الارميين في مصر . ثم يقول ايضا :

— ولكني لم افهم سبب هجرة المبشرين البروتستانت من أمريكا وانجلترا الى مصر رغم انهم غير مضطهدين في بلادهم —

وفي فقره رابعة يقوم لويس عوض بالدعاية لجمعية الشبان المسيحية التبشيرية فيقول :

— انه قد اشترك في جمعية الشبان المسيحية منذ شبابه فيمكن من استخدام مكتبته الزاخرة .. وانه في جمعية الوادي تعرف بالمبشرين الامريكان وعلى الكاتب العظيم سلامه موسى ..

كانت هذه فقرات من مقال في مجلة العربي الصادر في شهر رمضان المبارك لهذا العام ..

ولنا هنا بعض الملاحظات الهادئة على هذا المقال :

— فواضح ان المقال يتحدث عن تبشير والمبشرين .. وان هدفه الرئيسي هو المطالبة بحق المبشرين في التواجد وممارسة نشاطهم في بلادنا العربية والاسلامية — هو يدعي في ذلك ان

نشاطهم قاصر على المسيحيين وحدهم وفي هذا كذب ومطاطنة كبيرة .. فمحاضر الشرطة في اسيوط وغيرها من المدن التي تعيش فيها البعثات التبشيرية مئنة بمشاكل الشباب والاطفال المسلمين الذين استفلت تلك البعثات سوء ظروفهم المادية او العائليه واشدرتهم بلقمة العيش وبالاغراء المادي كما ان كتب المبشرين مليئة بالتهجم على الاسلام وعن نبي الاسلام فهم في الواقع يثرون الفتنة والضغائن بين طوائف الشعب ... ويكفي دليلا على ذلك حرب لبنان الدامية التي بدأت احداثها من مكاتب البعثات التبشيرية الامريكية .

٢ — يكشف لنا كاتب المقال لويس عوض انه ومعنمه الكاتب الشهير سلامة موسى قد تربيا في الجمعيات التبشيرية .. وتعارفا هناك ... وهذه حقيقة خطيرة ... فكلها كان يدعي انه يساري غير متمسك بدين معين .. وانه غير متعصب وكان سلامة موسى في ظل هذه الدعوة اليسارية يهاجم الاسلام كما يشاء دون ان يعارضه احد .. فاذا بنا نكتشف اليوم من اقوالهما ان كلا منهما مسيحي متعصب لدينه يعيش في كف الجمعيات التبشيرية .

وهذا هو شأن اليساريين جميعا . فهم يساريون وملحدون في مواجهة الاسلام .. وذلك لكي يكتسبوا لهم انصارا من المسلمين المفلين ، اما في مواجهة دينهم فهم مسيحيون متعصبون ومبشرون مجتهدون ... وهذه لعبة قديمة لعلها لا تخفى على اي مسلم منفتح .. فهم يقولون للمسلمين تعالوا نخلع ديننا وتخلعون دينكم ونصبح يساريين ملحدين .. فاذا خلع المسلمون دينهم رجعوا هم الى مسيحيتهم وتعصبهم .

٣ — ان مجلة العربي بالذات هي اساسا مجلة عربية اسلامية ... تصدر عن انكوبت البالد العربي الذي جمع مواطنين مسلمين .. ولا بأس ان يجد رجل من اهل انكتاب الرزق الحلال في بلد مسلم .. ولكن الشيء الذي لا يقبله عقل ولا منطق ان يتولى جماعة من غير المسلمين او من اليساريين تحرير مجلة تكتب في الموضوعات الاسلامية ويقراها الشباب المسلم .. فالانسان مهما ادعى انحياد والنزاهة فيما يكتب لا بد ان يتأثر بدينه وثقافته وميوله وعقيدته ...

واذا كان القائمون على المجلة هذا شأنهم فماذا نتوقع منهم ان يكتبوا لنا .. أو يقدموا لنا غير موضوعات عن معجزات الراهبات والنبي الجديد والدفاع عن الاستعمار الامريكي والبعثات التبشيرية الامريكية ..

٤ — وبقيت الكلمة الان الى وزارة الاعلام والى وزارة الاوقاف .. ان مجلة العربي يجب ان يرأسها ويتولى تحريرها رجال مسلمون معروفون بالدين والعلم ويجب ان ترسم لها سياسة تنترم بمبادئ هذه الامة وقيمها واخلاقتها ودينها فليقل طاقمها الحالي الى مناصب اخرى بعيدة عن التوجيه الفكري والسيطرة على الاعلام .

ويجب ان نراقب بعين متفتحة بقطة كل ما يقدم الى الشباب العربي المسلم من افكار واء صيانة لديننا وكرامتنا .. ويجب ان نتعظ من احداث لبنان الذي مزقته الطائفية وانبعثت التبشيرية والتيارات الهدامة وبذلك نصون وحدة امتنا من عبث العائين .. اللهم هل بلغنا .. اللهم فاشهد .



عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس مقرر لجنة شؤون الحج يصرح في مؤتمره الصحفي

- بإشرافها منا بحماس ولأول مرة نستدعى مسيري الحملات لكي نتثبت من الدراية التامة بالطريق والامكان الكامل بمناسك فريضة الحج .
- اختياراً من العام القادم ستكون الاقامة بالمدينة المنورة في مساكن وليس في خيام .

تسير حملة حج بصفة دائمة .

● لجنة شؤون الحج انما نهتم بموسم الحج الذي يبدأ من رمضان المبارك من كل عام وينتهي في نهاية ذي الحجة .. هل يفهم من ذلك انها موسمية ؟

— بعد نهاية موسم الحج تبدأ اللجنة بدراسة التقارير المقدمة من الجهات المختصة ويستغرق ذلك أكثر من ثلاثة اشهر بعد عودة الحجاج .. من ناحية أخرى فإنه يجب الاستعداد الكامل للموسم التالي قبل ستة اشهر من بدئه .. وقد لا يكون ذلك قد تم هذا العام حيث أن القانون ٥٨ لسنة ٧٦ صدر في أول شعبان ١٣٩٦ هـ .. الا أنه سيظهر جليا اعتباراً من الموسم القادم مدى ما تقوم به اللجنة ازاء ذلك .

وأود أن اذكر هنا أن اللجنة في

من الكويت أو أثناء سيرها في الكويت أو خلال الإقامة في المملكة العربية السعودية .

٣ — النظر في الامور المتعلقة براحة وسلامة الحجاج سواء من المقيمين بالكويت أو الوافدين من دول أخرى أثناء عبورهم الى المملكة العربية السعودية .

٤ — النظر فيما قد يقع من مخالفات لشروط الترخيص أو للشروط التي تقررها اللجنة وفي حالة ثبوت المخالفة على المرخص له فلها أن توقع عليه الجزاءات التالية :

١ — الإنذار

ب — مصادرة كل أو جزء من التأمين الذي أودعه المرخص له .

ج — الحرمان من الترخيص في

تسير حملة حج مدة سنة .

د — الحرمان من الترخيص في

عقد الاسفاد عبد الرحمن الفارس
مقرر لجنة شؤون الحج مؤتمر صحفي
تحدث فيه عن أعمال اللجنة ومقرراتها
وأجاب على الأسئلة التي وجهت اليه :
● فضيلة الاسفاد .. ما هي
اختصاصات لجنة شؤون الحج ؟

— كما وردت في القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ م . فإن اللجنة تفحص بالمسائل الآتية :

١ — تنظيم الإجراءات المقدمة بتراخيص سفر الأفراد وحملات الحج ووضع الشروط الواجب توافرها بمن يرخص لهم بتسيير حملات الحج وإصدار التراخيص الخاصة بذلك كل سنة .

٢ — تقرير اشتراطات اللازمة لضمان أداء الحجاج للمناسك الحج على الوجه الأكمل ونوفر وسائل الصحة العامة والسلامة والرعاية لهم عند قيام الفصول

اجتماعها الثالث اقرت اللائحة الداخلية للجنة شؤون الحج وتركت الباب مفتوحا للاستعانة بغير الاعضاء ممن نرى الاستئناس برأيهم مع انها تضم مندوبين من عدة وزارات ومن جهات اخرى .. واللائحة تتضمن خلاف تكوين اللجنة واختصاصاتها نظام عمل اللجنة والاجراءات الخاصة بعقد الجلسات واصدار القرارات وافردت بندا مستقلا للاستعانة بغير الاعضاء .

● ما عدد الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ؟

— عقدت اللجنة الرئيسية خمسة اجتماعات حضر ثلاثة منها سعادة سفير دولة الكويت بالملكة العربية السعودية كذلك فقد عقدت اجتماعات اخرى كلفت بها لجنة فرعية شكلت في هذا الصدد . ● ما هي اكثر القرارات اهمية والتي يمكن الانصاح عنها ؟

— اللجنة اتخذت قرارات كثيرة بعضها اثرنا فيه ان يكون هناك اتفاق وتلاؤم مع مسيري الحملات والقرارات الاخرى هي من قبيل الاشتراطات التي يجب على مسيري الحملات التقيد بها ضمانا لسلامة وراحة الحجاج ولتأديتهم فريضة الحج بشعائرها في امان تام . كذلك استندت اللجنة الفرعية المتبعة عن

اللجنة الرئيسية بعض مسيري الحملات للتأكد من معرفتهم بالطريق والمأمهم بمناسك الحج الشرعية .. ومنحت من تثبتت من كفاءته حق تسير حملة حج .. كما منعت من انتصح عدم كفاءتهم .. وهذا ضمان للحجاج حيث انه كما سبق واوضحنا لن نقبل بان يكون مسير الحملة سوى من رخص له فعلا .

من ناحية اخرى فان وزارة الصحة العامة اعلنت انها اعدت بطاقة صحية لكل حاج وهذه البطاقة مهمة جدا ويمكن الحصول عليها من كافة المراكز التابعة لوزارة الصحة وهي بمثابة بيان حالة الحاج وفصيلة الدم والامراض السابقة والحالة الصحية وقت الحج .. الخ . وانصح كل من يزعم اداء فريضة الحج هذا العام ان يبدأ على الفور في الحصول على البطاقة وسيجد كل تسهيل .. وهي مجانية بالطبع . ونعود الى مسيري حملات الحج لهذا العام .. فنذكر ان اللجنة قد وافقت على تسيير ٤٤ حملة وفقا للكشف المعتمد من لجنة شؤون الحج .

● ما سبب نقل مخيمات الاستعداد من الدائري الرابع الى الدائري السادس ؟

— من المعلوم ان الهدف الاساسي هو سلامة المواطنين .. فالدائري الرابع اصبح الان اكثر الاماكن ازدحاما .. وليس من المعقول ان تستمر مخيمات الاستعداد في الدائري الرابع .. وعلى اى حال فان هذا القرار في صالح الحجاج وكذلك مسيري الحملات .

س — هل هناك خطر على فئات معينة يجب على مسير الحملة عدم نقلهم ؟

— من المعلوم ان الهدف الاساسي اصطحاب الاطفال لاداء فريضة الحج . فالحج بالنسبة لهم غير واجب عليهم ولا ضرورة تدعو اليه ولذلك فلا حرج شرعا في منعهم من السفر . من ناحية اخرى فاننا ايضا نؤيد عدم سفر السيدات الحوامل اذا غلب على الظن

حصول الضرر لهن بسبب الزحام في الحج .. ولذلك فلولي الامر حق بمنعهن من السفر عملا بقول الله سبحانه وتعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . وبالقاعدة الشرعية لا ضرر ولا ضرار . س — ما هو الوقت المناسب في نظركم لبدء قيد الحجاج ؟

ج — انني اهاب بكل حاج يزعم اداء الفريضة بان يباشر من الان قيد اسمه لدى حملة من الحملات المصرح لها بالسفر هذا العام وذلك ضمانا لتقديم الكشوفات في موعدها .. وفي المناسبة فانه يرجى من كافة المواطنين الراغبين باداء الفريضة التأكد من حصول صاحب الحملة على الترخيص الرسمي والارتباط معه بعقد من الاشتراطات المدة من قبل لجنة شؤون الحج ضمانا لاداء الحج على الوجه الاكمل وتوفيرا للحجاج لكافة وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة .

أسماء المرخص لهم بتسيير حملات الحج ..

قررت لجنة شؤون الحج باجتماعها الخامس المنعقد بتاريخ ١١ شوال ١٣٩٦ هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٧٦م الموافقة على الترخيص للسادة المذكورين اذناه بتسيير حملات حج لموسم ٩٦ هـ :

عبد العلي الصالح الجبيل ، منيع عامش منيع المطري ، عبد الرحيم علي عبد الرحيم العوضي ، عبد العزيز عبد المجيد ملا احمد ، جاسم خالد جاسم البلوشي ، جديع فالح صغافق العازمي ، يوسف عبد الوهاب الدواس ، عبد العزيز محمد مساعد المجيد ، محمد عبد علي حسن ، نمش صالح النمش ، احمد سالم الخشان ، حمزة ابراهيم عبدالله البلوشي ، يوسف عبدالله الحجي ، حبيب حسن يوسف الخياز ، علي زيد سعود البسيس ، عبدالله عوض محمد الخضر ، عبد المحسن عبد السيد الملا ، سيد علي سيد مسلم سيد مصطفى ، سالم صالح الهويدي ، احمد محمد عباس دشتي ، سيد موسى سيد حسن موسى محمد ابراهيم الخريف الناشي ، سعود عبد العزيز صالح المتبع ، عبد الوهاب خليفة الخضر ، نهار بداح نهار المطري ، عبد الرحمن الجري الجارالله ، احمد ابراهيم الهدان ، لافي عبد محمد الهرير العازمي ، عبدالله ابراهيم سليمان الفهد ، مطلق فهد الضويحي ، مشاري الخشرم — مؤسسة النجدة ، محمد ضيف الله القحص العنزوي ، حبيب علي زيد البلوشي ، عوض راشد الروضان الشنفة ، احمد محمد طاهر عبدالله ، منسلح ضاحي حواس البرازي ، محمد عبد مسعد الحشان غلوم مالك حسين ، عبد الرحمن علي خليفة العميري ، صقر محمد الرومي حمود مسلم العميره ، سعود قلاح الاصفر ، ناصر فهد وسام العازمي ، مشوط احمد مبارك المشوط .

السلكان عبد الحميد

ترجمة : الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- طلعتُ باشا يزور السلطان عبد الحميد
ويحدثه عن حرب أنجلترا وفرنسا مع تركيا .
- انهزم الأتراك في حربهم بسبب
انقسام الحكومة وتفرق الكلمة .

اللهم فاحسن عاقبتهم .
في الليلة التي تسربت سفينتان
حريبتان المانيتان من البوغاز إلى
البحر الاسود لم استطع النوم حتى
الصباح كان واضحا ما ستجلبه مثل
هذه المغامرة إلى بلادي . في غضون
القرن الاخير جلبنا علينا عداء كل من
روسيا التي فقدنا امامها كل الحروب
التي خضناها ضدها وكذلك كل من
انجلترا وفرنسا صاحبتى السيادة على

بجانب محور طلعت وانور هو جمال
باشا . نظارة البحرية لا تكفي جمال
باشا . ان هوسه بان يصبح نموذجا
ثانيا للسلطان سليم الاول دفعه الى
القيام بمغامرة لاقتحام القناة وذلك
عند دخول الحرب العامة وهي مغامرة
فتحت الطريق لسقوطه . طلعت
وانور اليوم صديقان حميمان وفي
نفس الوقت يحفر كل منهما
البئر للآخر ويحاول التخلص منه .

وكذلك يتصرفون كأنهم مبالغون له
ويسرعون بالتخلص من معارضيتهم
بجرة قلم . . كيف ، حرصوا فرق
القناصة وأتوا بجيش الحركة الى
ابواب استانبول وإذا بهم يسقطوني
انا هذه المرة وبجدة الانتقام لمحمود
شوكت باشا واعادة الهدوء أعمالوا
الشنق والنفي وتحديد الإقامة في كل
معارضيتهم .
ولكن هذه المرة ظهر رجل ثالث

الطويلة المدى سنعمل على منع الاسطول من الاقتراب من المضائق وفي حالة ما اذا استحال هذا فائنا كنا سنعمل على منعه من الانزال البري ولكن حدوث انزال برى في حماية اسطول قوى وما اذا ما تمكن العدو من اكتساب موقع على الساحل فان الوضع يمكن أن يكون وخيما .

بدأت الحرب . وصل اسطول اقوى دولتين بحريتين في العالم أمام جنائق قلعة وبدأ الانزال البرى ببسر وسهولة ، اذن فقد انتهى كل شئى بالنسبة لى . اننى في حالة كمد ويأس وفي هذه الايام أخبرونى بأن طلعت باشا سيزورنى لابلاغى بارادة من الذات الشاهانية . جاء . وكانت هذه أول مرة أراه فيها . لم يدخر وسعا في تقديم واجبات الاحترام . كانت به سمنة ووجهه هاشا يعطى الثقة فيه . لاحظت سريعا أن تحت هذا المظهر اللين ترقد روح صلبة . طوال الحديث كانت بسمته الهاشة المريحة لا تفارقه كما كان يتحدث بصوت خفيض . في البدء ابلغنى سلام حضرة صاحب الجلالة ، اخي ثم شرح لي أننا في حالة جرب وبعد أن قال لي أن حربا دموية تجرى في جنائق قلعه واذا ما ظهرت نتيجة هذه الحرب عكسية فانه من المحتمل نقل العاصمة وربما يمكن أن تنقل الى قونية ولهذا السبب أيضا فائنى يمكن أن اكون مجبرا على الإقامة في قصر — خونكار في مدينة بورصة . وعلى هذا فانه يبلغنى ما تفضل بقوله جلالته السلطان بأن أقوم بالاستعدادات لهذا الامر .

احتددت أكبر احتداد في حياتي لم يحدث لي مثله من قبل ، معنى هذا أن العاصمة ستسقط ، وحضرة صاحب الجلالة اخي سيذهب الى قونية وأنا الى بورصة من أجل انقاذ حياتنا فقط وكان هذه الروح ستكون

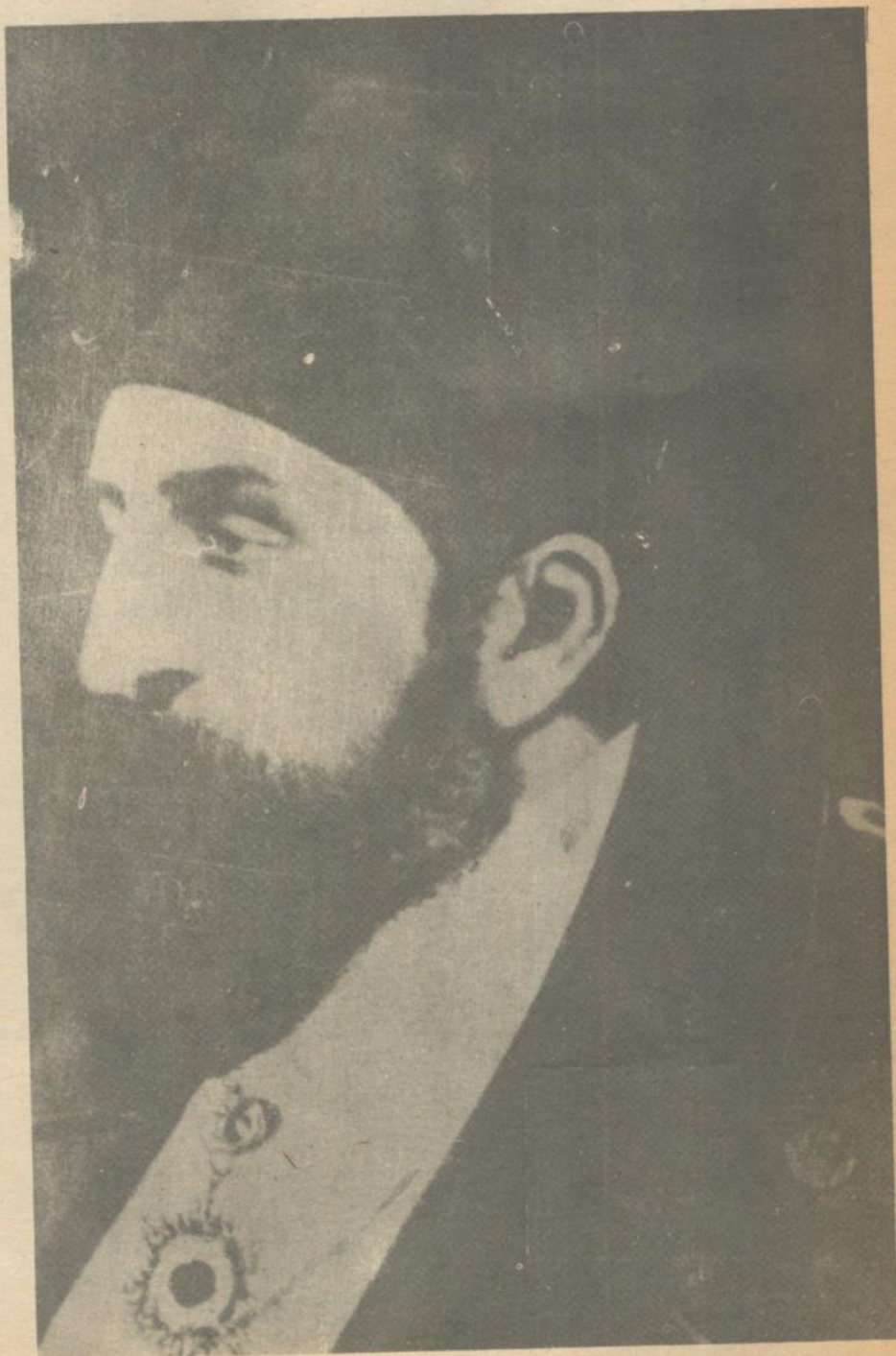


لقد بذلت من قبل كل جهدي لتحسين وتقوية كل من مضيق استانبول . ومضيق جنائق قلعة . وكثيرا ما تدارست هذه المسألة مع كبار القادة في عهدي . ونظرا لاننا لم نكن سنستطيع مقاومة العدو بالاسطول فان المناقشات طالت في شأن ما يمكننا أن نعتمد عليه وذلك بتحسين المضيق .

وتدعيم الجيش البرى . وما قيل لي في ذلك الوقت أننا كنا بالمدايع

البحار . زيادة على ذلك فقد كانت الدولة في حالة من شأنها فتح يدها للغير كانت الدولة تدفع مرتبات موظفيها الشهرية من الديون التي حصلت عليها مقابل تنازلها عن امتيازات في الديون العمومية واحتكار الدخان . أيومل خير من صباح ليلة كهذه ؟

ثم حدث ما حدث . دخلنا الحرب واعتدى الاسطول الانجليزى والفرنسي على مضيق جنائق قلعة .



لازمة لانمرة اخرى ..
 قسطنطين و في يده السيف حارب
 دفاعا عن استانبول بين ابراجها وقدم
 روحه محاربا تحتها . ونحن ...
 سنغادرها بالسفن والقطارات . هكذا
 يقترح طلعت باشا الذي يجلس امامي
 مبتسما . قلت له :
 — لا فلست اقل من قسطنطين
 الامبراطور البيزنطي . انني اعرض
 عبوديتي لحضرة صاحب الجلالة اخي
 واني خرجت من سلانيك بناء على
 ارادته الشاهانية ولكني لن اخرج
 من استانبول ، واني استرحمه باسم
 شرف اجدادنا الا يخرج هو ايضا من
 استانبول . كانت علامات الدهشة
 تبدو في وجه طلعت باشا . غالبا ما
 تغير وجهي بفعل حماس طاع .
 اضطرب فجأة ثم قال :
 — انما عرضت على ذاتكم
 السلطانية مجرد احتمال . ثم اشار
 الى ماء — راوند — موجود على
 المنضدة وقال :
 — أينكن أن أنثر قليلا منه ، فقد
 امتنع لونكم .
 استجمعت نفسي . وبعد أن
 دعكت يدي ببعض قطرات من
 الراوند قلت : — ها انذا ارفض
 باسمي الشخصي ذلك الاحتمال . فلا
 أستطيع مقابلة اجدادي خجلا . قال
 طلعت باشا لكي يسكنني :
 — أن هذا حساب لشيء محال وان
 هذا مجرد احتياط . وان اخبارا طيبة
 أتت من الجبهة وان شاء الله سنلقى
 بالعدو في البحر . وتحدث في هذا
 طويلا . كما قال لي أن حلفائنا المانيا
 والنمسا متقدمين على كل الجبهات
 وان جيشنا ايضا قاوم بنجاح
 الروس وبعد أن قال هذا خرج من
 عندي .
 عشت أسود أيام حياتي في هذه
 الفترة . حقيقة كانت الصحف تكتب

بأن تقدم العدو في جناق قلعه قد أوقف وفقدت قواته خسائر فادحة . ولكني لم أكن أستطيع تصديق هذه الأخبار بشكل من الأشكال ولكن ضغط الأسطول الإنجليزي الفرنسي على مضيق جناق قلعة وعدم تمكنه من دخولها كان حقيقة . كنت اجتهد في الحصول على أخبار من الجبهة بكل وسيلة وكنت أختلج من أجل الحصول على معلومات صحيحة مرسلا عاصم بك قائد الحرس الى القصص باستمرار .

وفي أثناء ذلك ، والشكر الجزيل لربي فقد وصل خبر النصر الذي لم أكن حتى أجسر على توقعه . جمع العدو عصاه على كتفه وانسحب من أمام جناق قلعة بعد أن تساقط نصف جنوده في البحر والنصف الآخر على السفن . أحرز هذا النصر العظيم أمير الإي اسمه مصطفى كمال بك رضى الله عما قدمه للدولة في هذا العمل بعد ذلك بمدة طويلة وأثناء ما كان ابني عابد أفندي يتحدث معي قال لي أنه تعرف بمصطفى كمال بك هذا . . أصبح باشا بعد ذلك وأيضاً أنهما تعارفا هنا في قصر بيلربي تعجبت وقلت له - عم كان يبحث هنا - فأجابني بقوله أنه صديق اليوزباشي صالح بك وكان يأتي بين الحين والحين لرؤية صديقه . وبهذه العلاقة أصبح صديقا لعابد أفندي ، حتى أن مصطفى كمال باشا أهده غزالين صغيرين .

سررت لهذا . ان اظهر أحد الباشوات الذين بيضوا وجه دولتي لظاهر المودة تجاه عابد أفندي كان يفسر شخصيته . ذكرت لابني بأن يقابل هذا بشيء مناسب . كنت سأوصيه - لو كان الحال على ما يرام - بساعة ذهبية ولكن خفت من الشائعات من ناحية وضيق الحياة

من ناحية أخرى . ولذا لم أقل شيئا . اكتفيت بقولي له .

- اذا جاء صديقك مرة أخرى فاخبرني لراه .

وفي الحقيقة لقد جاء مرة أخرى واخبروني بذلك ، كان يتشع بوشاح يتدلى على ظهره من كتفيه اليسرى أسفل وكان يودع صديقه . لم أستطع تفحص وجهه جيدا من بعيد ولكنه لم يكن يشبه العسكريين العاديين .

كان له سكون خطير . لم أفهم في ذلك الوقت لماذا كان أنور بك يتفاداه وكان طلعت باشا يسأله . هذه أمور صغيرة . أنه صد في جناق قلعه جيش وأسطول دولتين كبيرتين مثل إنجلترا وفرنسا . وأرجعهما هذا هو المهم عندي ودعوت له بالتوفيق .

وبمناسبة الكلام فلاوضح كيف كان لقائي بأنور باشا . حضر السي استانبول للمرة الثالثة الامبراطور الألماني ولهم . ذكرت قبل ذلك أنه تربطني به صداقة شخصية . أقيمت في السراي مأدبة لشرف تشريفه . وأثناء هذه الزيارة وفي مقابلة له مع حضرة صاحب الجلالة أخي سال عني وكان أنور باشا أثناء تلك المحادثة موجود الى جانبها وعندما رجعا الامبراطور من الذات الشاهانية ابلاغني بسلامه الخاص كلف حضرة صاحب الجلالة أخي ، أنور باشا بايصال سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور وكذلك سلامه هو الخاص الى وكذلك كلفه بسؤالي ان كانت لي رغبة في شيء . وبهذه الطريقة جاء أنور باشا الى قصر بيلربي . أخبروني فاستقبلته واقفا ، فقد كان يمثل كلا من الذات الشاهانية وحضرة صاحب الجلالة الامبراطور . كان جنديا مؤدبا محترما . خلع سيفه عند

دخوله الى الداخل . كان يتصرف كأنه يدخل الى حضرة حاكم . وكان ينظر أمامه أثناء حديثه . وكان يحمر احمرارا خفيفا . أشرت اليه بمكان فجلس بأدب ، ولم يرفع رأسه حتى ولو مرة واحدة طوال الحديث .

بعد أن أبلغني سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور أبلغني سلام واستفسار حضرة صاحب الجلالة السلطان . وبدوري شكرت حضرة صاحب الجلالة الامبراطور لتذكره صداقتنا القديمة . ثم عبرت له عن شكري وامتناني لمساعداته التي لم يبخل بها علي في وقتها . وكذلك عن سروري الذي أحس به الان أيضا من حسن تظف حضرة صاحب الجلالة أخي . وعرضت شكري الجزيل وامتناني للسلام الشاهاني الذي تفضل به حضرة صاحب الجلالة أخي ولاستفساره عن أحوالي .

وفي أثناء هذا الحديث كنت أدقق في أنور باشا الذي كان يسمعي باحترام كبير . هذا الباشا الشاب الان قريبي . كان متزوجا من ابنة أخي ناجيه سلطان . لم يكن شبابه او ملامح وجهه تلقى ظلا على وقاره . فرغم كل خجله وسكونه سريعا ما لاحظت أنه أنسان حديدي الطبيعة وحريص . عجيب أنه ذكرني بحسين عوني باشا رغم عدم وجود أي تشابه خارجي بينهما . ربما تشابه في الطبيعة . انها جلافة حسين عوني باشا يقابلها ادب أنور باشا كما أن ذكاء الاول تحول الى مكر . هذا الصنف من الناس اذا ما ارتبطوا بمكان لا سيما ولو أنهم وجدوا فيه نفعا فلن يكون لصداقتهم حدود . فهمت لماذا اختاره الالمان وتمسكوا به .

تحدثنا في المعارك التي تجري وبينما يشرح لي الاعمال العسكرية

السلك الجديد

قلت وأنا أحاول ألا أكسر خاطره
انني أعيش منذ زمن طويل جدا بعيدا
عن السياسة والسياسة في حاجة
لتتبعها بانتظام . وكنت مجبرا على
أن أشرح له أن لا يمكن للإنسان أن
يكون موجها فكريا من بعيد بالاسلكي
لقبطان سفينة أخذتها العاصفة . قلت
له — أن صاحب الشوكة حضرة
صاحب الجلالة أخي يعرف أكثر مني
في هذه الأمور — ومع هذا فأنسي
نفظت بعبارة أنه من الخير للدولة
البحث عن صلح منفرد .

جفل وكان أحد ضغط على جرحه
فلاحظت في ذلك الوقت أن الخلاف
بينه وبين طلعت باشا كان في هذا
الخصوص يعني أن طلعت باشا ذلك
الذي لا يبدو عليه كان أعقل من
صهرنا هذا صاحب المظهر الفخم .
والحقيقة أنني لم أكن أتصور هذا
مطلقا .

ولكي أجد شيئا نتحدث فيه سألته
عن صحة ناجيه سلطان ابنة أخي
وأظهرت اهتماما بولدها وطلبت
صورة له . وعندما تركني خرج
موقرا لكنه مجروح .

وعندما خرج خررت ساجدا
للرحمن وهو الشيء الوحيد الذي
استطيع عمله في هذا اليأس الذي
نتج عن شعوري بأن الدولة التي
أقامها أجدادي تعيش حتى اليوم —
مثلي تماما — أيامها الأخيرة . سجدت
والدموع تسيل دها من ماتي حتى

الصباح ، وأنا احترق قائلا — ليس
لنا إيمان بأحد غيرك يا ربي — كانت
جنودنا على كل الحدود ممزقة
مبعثرة بين انسحاب وهزيمة
لا يستطيع خلاصنا إلا الله . . وإذا
لم ننقذ فلا تربني اللهم أياما أسوأ
من هذا الموت . وهذا آخر توسلاتي
إلى هنا تنتهي مذكرات السلطان عبد
الحميد .

له في النقاط التي يختلف فيها مع
الصدر الأعظم . وهكذا كان في
ذهنه استخدامي ضد طلعت باشا .
وأظن أنه تقريبا قال ودون أن يخفى
شيئا مطلقا اختلاف الفكر بين الحلفاء
والذي ظهر في مسألة فقدان الحرب
لأنه لم يعد هناك شيء أسوأ مما قاله
وغير ذلك فإنه عدد ونثر أيضا
المعلومات التي في يد الحكومة حول
القوى المادية والمعنوية للدول
المحاربة ضدنا وبينما كان يحدثني
كنت أبكي دما على الدولة .

الحسابات خاطئة من أولها إلى
آخرها لقد قوم الدولة وكذلك قوم
الاعداء تقويما خاطئا . وهكذا كانوا
اقتربوا إلى تلك النتيجة المروعة التي
ظهرت اليوم . وأسوأ من هذا .
السوء الأصلي أن الدولة كانت عبارة
عن بعض كلمات لبعض الأشخاص
وكذلك لم يكف حدوث الخلاف
والشقاق بينهم بل أنهم وقعوا كلهم
مرة واحدة في كف حلفائهم الألمان .

والآن أنور باشا زوج ناجيه
سلطان ابنة أخي يسألني النصيح
أنا قريبه السلطان السابق ، ماذا
نعمل ؟

دائما هناك شيء يعمل في كل
زمان وفي كل حال . ولكن الشيء
المأمول عمله يلزمه شخص يقوم
بعمله . في ذلك اليوم كان لا بد
من وجود شيء يعمل .

ولكن صهرنا أنور باشا وأصدقائه
ليسوا رجالا على درجة من الكياسة
والأهلية مما يؤهلهم للعمل . ولهذا
السبب لم أقل له تقريبا أي شيء .
السبب الآخر لعدم قلبي ، هو أنني
كنت لأستطيع أن أثق في تقويم
ما عملوه . . ثم اني كنت أشك أيضا
في صحة الاستخبارات ولا يمكن اتخاذ
قرار سليم طوال المدة التي تكون فيها
هذه الاستخبارات غير سليمة .

كان يتحدث بثقة كبيرة ولم يخالجه
شك قط فيما يتحدث فيه . أمثاله
يمكن أن يكونوا عسكريين جيدين
ولكن نادرا جدا ما يمكن أن يكونوا
قوادا متوسطي الحال . لأنه لم يكن
يعرف أن العدو يمكن أن يهزم خلف
الجبهة وليس في الجبهة الأصلية فقط
وكان يقيم حساباته وفي تصوره بأن
على رأس كل فرقة عسكرية قائد
يفكر مثله أنه في مكانه هذا اليوم
لأنه في حينه كان يفكر ويتصرف بخلاف
القواد الآخرين . أنها لحقيقة محزنة
أن تكون نظاره الحربية للدولة
العثمانية العظيمة في يد عسكري
ليست له مزية أكثر من امتلاك
هذا الوجه المليح . أن أنور باشا
في رأي كان يمكن أن يكون قائدا جيدا
على رأس لواء . . كان يمكن أن يدير
أعمالا مفيدة للغاية وهو تحت رئاسة
ناظر حربية جيد .

مضى على هذا وقت ، أخبروني
ذا مرة أنه يريد التحدث معي .

الجبهات تنهار وبدأت الأخبار
السيئة ترد . زالت الأسر القديمة
والأصلية الموجودة في استانبول .
وظهر اغتياء الحرب بسطوتهم .
المرافقون لي يحملون لي في كل يوم
من تلك الأيام أما خبر هزيمة جديدة
أو خبر فضيحة جديدة . كما كنت
أسمع من بعيد عن ظهور خلاف في
الحكومة وعن وضوح اختلاف وجهات
النظر بين الصدر الأعظم طلعت باشا
وناصر الحربية أنور باشا . قبلت
رغبته في مقابلتي ، وجاء .

ومرة أخرى كان واضحا فيه الأدب
والتوقير . لكنه في هذه المرة كان يبدو
أكثر من ذلك ، أنه كان متقربا لي
وأعطاني خلاصة لصفحات سير
الحرب من وجهة نظره ، ولم أتأخر
وأنا أسمع منه ذلك في ملاحظة أنه
يفتظر مني أن أكون سندا فكريا



واختلفت الموازين



شعوباً وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وتنصاع النفوس التي كانت تحلم بالاستعلاء ، والتي كانت تميل الى البطش والغلظة وتخرج النفوس كريمة من مدرسة الاسلام ، ونرى عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى عليه يقول قولته المشهورة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ؟ وسؤال لا بد من من أجابته .. لقد تساوى الناس ، تساوى غنيهم مع فقيرهم واسودهم مع أبيضهم ، ونزلت أحكام الله في عباده لتشمل جميع جوانب الحياة وتحقق بالتالي السعادة الحقيقية ، ويتم توازن الحياة وتصل غايتها المنشودة ،

فقد شملت أحكام الخالق جوانب السياسة والاقتصاد ، جوانب الاجتماع والتربية ، فشملت الروح والمادة ، وكانت ديناً ودنيا ، وجاء أمر الله تعالى : « وان أحكم بينهم بما أنزل الله » .

الا أن للبشرية نزواتها وهفواتها التي عرفت بها منذ القرون الاولى وخرج بعض السفهاء على الناس بخيبة الآمال والخسران المبين ، زعموا لهم أنهم اتوا لهم بما يصلح حالهم بالذي هو في الواقع زيادة في الفجاعة ودفع للظلام والظلم أن يسودا من جديد ، وكان أن استجاب لهؤلاء بعض ضعاف العقول ، ومن ارتضوا لانفسهم الضلالة والخسران المبين ، ومع عنادهم واسرافهم على انفسهم ضاعوا في غياهب الظلم والفساد ، واختلت معهم نظم الحياة واضطربت ، ففقدوا بالتالي الكثير من السعادة الحقيقية ، وكان حظهم من الحياة القليل القليل الذي لا يرضى الطامحين الساعين الى الكثير من خير الدنيا .

فتح الله الهاشم

كان كل نبي وك لرسول يأتي بعدل السماء ليستظل به الناس ، وهكذا مضت الحياة الى أن شاء تبارك وتعالى أن يختتم برسوله محمد صلى الله عليه وسلم جميع أنبيائه ، وليجعل مداعياً الى الله ومبشراً ونذيراً ، وذلك لكل أمم المعصورة وليبقى صدى صوته مسموعاً على مر السنين ولاجل كل زمان ومكان . جاء محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، فحل بنعمة من ربه ، بنور الحق يصعق كل باطل ، وجاءت عدالة السماء لتضع البشرية أمام أعدل انحاكين ، وتنقلهم من عبودية الافراد ، الى عبودية رب العباد . تنقلهم الى حياة لا تظالم فيها ولا جور ولا استبداد ، ونداء الحق يخلد في اسماع العباد عبر الحديث القدسي « يا عبادي . اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا » . نداء يحد من هفوات النفس البشرية ، ويجعلها واقفة باستحياء أمام من خضعت له السموات والارض ، فقسمو بهذا وترقى .

جاء محمد صلى الله عليه وسلم فحلت المساواة ، وانعدم التفاضل الا بالتقوى ، قال تعالى : « جعلناكم

خلق الله سبحانه الحياة ، وجعل من خلقها غاية وقصد .. فصار للحياة ميزانها ، وصار لها مفهومها . وهكذا وبحسب هذه السنة وهذه الفطرة ، صار للاشياء مفاهيمها وموازينها ، حيث هي مشتقة من الاصل ، الا وهو الحياة .

نعم . لقد خلق الله الارض كبقية الاجرام السماوية والكواكب الاخرى وعليها أوجد الانسان فدبت بها الحياة ، وانتشيت وربت لتبدأ رحلتها الى ما لا يدركه أي ادراك ، ما خلا ادراك الخالق .

ولكن قصة الخلق هذه لها مقاصد وغايات ، لهذا لم يتركها الله وشأنها بل راح يقنن لها سننها ونواميسها والاله الذي يطلع على خلقه ويعلم الذي هم بأمس الحاجة اليه ، أوحى اليهم بالنور والهدى ، وبعث برسوله ليكونوا دعائه بين خلقه ، ليكونوا دعائه الى طريق العدل والحق ، الى الطريق الذي يحفظ لهم توازنهم ويوصلهم الى استحقاقية الخلافة التي أورثهم اياها خالقهم ، حيث يقول تعالى : « اني جاعل في الارض خليفة » ، وجاءت الرسل تنرى ، وذلك كلما دعت الحاجة وافترق الناس الى دليل يصحبهم في مسيرة الحياة

ان حياتنا — كشباب مسلمين —
جديرة بالتأمل والتفكير ، وجديرة

بأن نضعها على المشرحة لنفحص
دقائقها ومكوناتها ، قبل أن تغزونا
الامراض — وتفتك بنا الجراثيم ،
ويدب اليأس أو الملل في النفوس .
وليست هذه الدعوة — الى التأمل
والتفكير — من قبيل الترف الفكري
الذي اعتدناه في أيامنا المعاصرة —
وانما هي مساهمة في البناء أولا ،
ودفاع عن وجود المسلم وذاتيته ثانيا ،
لان الواقع المعاصر بات يهددنا
— حقا — بالذوبان في بحر الحياة
المعاصرة عجا . وهل في الحياة
الحاضرة خطر على المسلم ؟

نعم ، فيها كل الخطر على المسلم
الذي يريد أن يحمل أمانة الدعوة
الى الله ، ويرفع راية الجهاد ،
ويسعى لتحقيق منهج الله في الارض
وهي — في خطورتها هذه —
ناعمة اللمس ، شهية المائل ، مغرية
فاتنة تزين للمسلم وتظاهر بالف
لون وثوب وفكرة .

والاخطر من ذلك أن كثيرا من
المسلمين يدعو للخوض في هذه
الحياة ليكتشفها عن قرب ، ويتعرف
الى خبائثها بالتجربة ، ولكنه يستمر
في خوضه هذا ، حتى يغرق . نعم
يغرق .

فهل هذا يدعونا لتجنب هذه
التجربة ، والكف عن معالجة الواقع
لا ، بل هذا هو مضمار عملنا
كمسلمين جادين واعين ، لكنه يتطلب
شروطا ينبغي أن تتحقق ، وهذه
الشروط جزء من العمل ذاته ، اذا
فقدت خسرنا هويتنا — كمسلمين —
وفقدنا انفسنا كشباب دعاة ،
والمسلم في مواجهته للحياة ينبغي أن
يعرف ذاته ومنهجه وغايته ، وأن
يتوقف عند كل عمل ليعرف : لماذا
يخطو وكيف ومتى ؟

العصر

بقلم : أ.ج.

يرون كل الذي كانوا يرون من أمور
الجاهلية وفتنة الدنيا ، ويشاهدون
الوان الفساد الذي تمارسه
الجاهلية ، والذي كانوا يمارسونه
بالأمس ، لكنهم أذ عرفوا معنى
الايان والاسلام : استسلما كاملا
لرب العالمين وهجرة حقيقة من
الجاهلية الى الاسلام ، فقد ثبتوا امام
الحنة ، وفتتوا المجتمع الجاهلي ذاته
لانه رغم جبروته هش متاكل ، يقوم
على المتناقضات ويعجز عن الصمود
امام ضربات الفطرة المؤمنة .

ولقد تجلى ايمانهم هذا في أمور
أساسية أهمها .

١ — كان هذا الايمان يعني ادراكا
ناما لحقيقة الالهية وعلاقتها
بالمخلوقات

٢ — وكان هذا الايمان يشكل
اقتناعا تاما بأن الايمان بالله عز وجل
أساس الحياة جميعا ، وركيزة
الانسانية المتهتدة .

٣ — وكان هذا الايمان يشكل
اطمئنانا شاملا يتجلى في كل حركات
المسلم وتصرفاته في الحياة لان
الاطمئنان مرتبط بمعنى الايمان ذاته ،
اذ كيف يتفق ن ينال المسلم قلق ما
دام يؤمن بخالق قدير عليم بيده
مقادير الأمور ، ومن شأن الاطمئنان
أن يجعله صلبا قويا لا تقفت عزيمته

أما اذا فقد المسلم هذه المميزات ،
فقد انتقل الى الجانب الآخر ولو كان
في صفوف المجاهدين ، وقديما قرمان
كان في النار .

ومنهج الدعوة في عصر رسولنا
الكريم — صلوات الله عليه وسلامه
يوضح لنا ذلك : اذ لم نجد واحدا
من المهاجرين يسلم وجهه لله عز
وجل ويبقى متمسكا بشيء من
الجاهلية .

عندما خاطب ابو ذر اخاه الحبشي
يا ابن السوداء قال له قائده صلوات
الله عليه انك امرؤ فيك جاهلية ،
فعمد الى اقتلاعها ، من الاعماق ،
 ووضع خده على التراب ليدوس ابن
السوداء على رأسه .

الغني من أولئك والفقير ، السيد
المطاع والعبد الضعيف كلهم حين
أسلموا تحولوا الى رجال متميزين
عن أهل الجاهلية .

لقد هاجروا من الجاهلية — معتقدا
وشعورا ، وعبادة ، وسلوكا
وتفكيرا ، ومظهرا .

لم يتركوا المجتمع الذي عاشوا فيه
— الا حين اقتضت متطلبات الدعوة
ذلك ، لا فرارا من التعذاب والحنة .
وانما بأمر قائدهم رسول الله عليه
الصلوة والسلام بل كانوا يذهبون
ويجيئون امام أعين الناس كلهم ،

أَبْ الدَّعْوَةِ

الحسن

لنكن شجعاناً ، ولنواجه هذا الضعف ان الجاهلية أعجز من أن تنتصر على مسلم صادق اذا امتلك حقيقة الايمان ولكنها تنتصر على أنصاف مشوهة تعشعش الجاهلية في دواخلهم سلوكا ومنفعة وضعفاً ...

وتنتصر على مهزومين استهوتهم الحياة الزائفة أو تعبوا من مشقة الدعوة والجهاد إلى الله .

وهكذا بقي المسلمون في آخر الركب لانهم لم يستكملوا عدة الجهاد الحقيقي وعدة الجهاد هو الايمان الخالص النقي ، وهو الاسلام الكامل المتميز وعودة مبصرة واعية مخلصة الى أنفسنا كفيلة بأن تعيدنا الى جادة الصواب ، لانها ستفرز من بين الدعاة الى الله المدعين والضعفاء والمنهزمين ولن يثبت في الطريق الا الصادقون ولا يبقى على درب الايمان الا المجاهدون .

ولماذا ندعي صفة الدعاة ونحن مرضى جنباء أصابتنا الجاهلية بسهام الهلع والشهوات ؟

ولماذا نخفي أمراضنا ، ونمسح على عوراتنا طلاء باهتا من المظاهر الاسلامية ، ه لنخاف أن يعرفنا الآخرون على حقيقتنا ؟

الانخشى عذاب الله ؟ والله لا تخفى عليه خافية ، ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ؟

فلماذا الاصرار على هذا البطلان ولنرتب الله عز وجل في أنفسنا وعقيدتنا وسلوكنا — ولنستخلص من ذواتنا ميزات الصدق والجد ، لنقف على جادة الحق ، ولنبدأ رحلة الايمان .

وعليكم ، يا شباب الاسلام ، يا دعاة الحق تقع المسؤولية ، وبكم ينهض الاسلام ، وتخفى مظاهر الضعف ، والله عز وجل وعد المؤمنين بالنصر فانصروا الله ينصركم ، والحمد لله .

المضطهدة في مكة .

كان بلال وعمار وياسر وصهيب ومصعب وسعد .. و .. أكثر عزة واطمئناناً وثقة بأنفسهم من أبي جهل وعتبة وأبي سفيان وأمّية وغيرهم والسبب بسيط جداً ، هؤلاء كانوا يرون الكون كله — حقاً وواقعاً — بين يدي الرحمن ، ومحنتهم في هذه الحياة رضوان عند الله ، لأن ما عنده خير وأبقى ، لذلك لم يملكهم الخوف والجزع ، ولم تفتت نفوسهم مغريات منصب أو جاه أو مال أو لذة ، بل مضوا صابرين حتى انتصروا في واقع الارض ، وبنوا دولة الاسلام بعد أن انتصروا على ذواتهم ، وتميزوا باسلامهم ، وحققوا معنى ايمانهم الصحيح ونحن : ننادي بالاسلام ، ونتصدى لدعوة الناس اليه دعاة هادين ولكننا عزل من سلاحنا الاساسي ، لهذا نواجه خطر الفرق والتفتت والذوبان — والعياذ بالله . ولننظر الى ما حولنا لنجد صوراً مشوهة من نماذج الاسلاميين في تعاملهم مع الجاهلية — واستجدائهم لها ، وحرصهم على مرضاتها وضعفهم امام مغرياتنا ، ووصل حيالهم بحالها كان الغاية تبيع للمسلم أية وسيلة ؟ فآين عز الايمان ، وآين تميز الاسلام فلنعد الى أنفسنا . ولنكن صرحاء ،

مفاسد الارض ومخاوفها .

٤- وكان هذا الايمان يتجلى في واقع يعيشه المسلم على الارض واقع يتمثل في السلوك الفردي ، والولاء الاجتماعي ، والاخاء الانساني ويتجلى في الالتزام الكامل بأحكام شريعة الله في كل الشؤون اما شباب الاسلام — اليوم الذين يحملون راية الاسلام مظهراً .. لنا أن نتساءل أين مكانهم في هذا المجتمع ؟ لا زلنا نجعل بعض الجهل مسلمات اساسية لمفهوم الاسلام كما أنزل لذلك لم نسلم بوجود الفاصل القاطع بين الجاهلية والاسلام ، ولم نقتنع بتميز المسلم عن غيره . ابتداء من اصفر الاشياء التي تتعلق بسلوكه الى اكبر أمر في معتقده .

ولهذا ظلت حياتنا — في العقيدة والسلوك — خليطاً من الجاهلية والاسلام وظلت أمورنا عائمة . نعب من الجاهلية ، ونأخذ من الاسلام ، ونعاني قلقاً داخلياً يزيد أحياناً عن قلق الجاهليين أنفسهم .

هل تدعوننا معالجة العصران نخلع أريتنا لنرتدي أثواب الجاهلية ؟ يا أخوة الاسلام : كان المسلمون يشعرون بالطمأنينة والرضى والاستعلاء وهم القلة المؤمنة



الاسلام والأغنية العاطفية

للاستاذ : منير الفضلاني

انحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد : — ؟
الحديث عن موضوع الغناء في الاسلام لا بد ان يتهمن خلال نقطتين اثنتين :

اولاهما : النصوص التي وردت في هذا الموضوع فهي التي تحكم المسلم في كل تصرفاته فلا جدال في النص والجدال لا يعني الا فقدان المسلم لهويته الاسلامية .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ... »

وما نشتر فيه اليوم ونختلف على حكمه فلنرده الى الله ورسوله ليحكم فيه . والا ... فلسنا مؤمنين .

وثانيهما : بعد الالتزام بالحكم الاسلامي ، فلا بد من الوقوف على حكمته واسره ، ومواطن العظمة فيه لان الاسلام والقران كما علمنا الله — هدى للذين امنوا — وهو — خير واحسن تاويلا — و — لعلمه الذين يستنبطونه منهم . و — شفاء ورحمة للمؤمنين ...

ومن خلال هاتين النقطتين يمكن الحديث عن سماع الغناء والموسيقى اليوم .

من جانب النصوص :

أ — في كتاب الله .

« ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب اليم »

وقد انصب التفسير المأثور لهذه الآية عن الصحابة والتابعين . ان لهو الحديث هو الغناء وشراؤه .. اقتناء قينات الغناء . « وانتم سامدون » اذ كان تفسيرها في المأثور كذلك : وانتم لاهون مغنون ، وهي في لغة حمير الغناء . « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجاب عليهم بخيلك ورجلك ... » وصوت الشيطان هو الموسيقى المصاحبة للغناء (وبانرجوع الى امهات كتب التفسير يتضح هذا الموقف بجلاء .

ب — في سنة رسول الله :

١ — روى الترمذي عن جابر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فبكى . فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء فقال : لا ولكنني نهيت عن صوتين احمقن فاجرين : صوت عند مصيبة . خمسه وجوه وشق جيوب ، ورنه شيطان .

٢ — وروى البزار والضياع عن انس مرفوعا : صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة . زممار عند نعمة . ورنه عند مصيبة .

٣ — وروى ابو داود عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع صوت زمارة راع فوضع اصبعين في اذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع اتسمع فاقول : نعم فيمضي حتى قلت : لا . فوضع يديه واعاد راحلته الى الطريق وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع زمارة راع فصنع مثل هذا .

٤ — وروى ابن ماجه وابن حبان عن ابي مالك الاشعري مرفوعا : يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف واتقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير **٥ — وروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :** لا تقوم الساعة حتى تستحل امتي الحر والحرير والخمر والمعازف .

مع حكمة النصوص :

وننتقل من النصوص الى الوقوف امام حكمتها واسرارها وعظمة هذه الاحكام :

فالفطرة البشرية تتنازعها عوامل الخير والشر . عوامل الخير تدفعها لتادية اناجيب الملقى عليها . وعوامل الشر — تدفعها للاستسلام للدعة والهوى والعاطفة المنحرفة .

ولا بد من الاشارة في بداية الحديث الى انه يتناول الاغنية العاطفية لا الاغنية الدينية التي تتمثل في صورة الحداء والرجز لاثارة المشاعر

الاسلام والأغنية العاطفية

الاسلامية العظيمة .

والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا

فاتزلن سكينه علينا

وثبت الاقدام ان لاقينا

وكل ما في هذه

الصور الفنية للحب العظيم للاسلام

وشرعته وحب الله ورسوله .

ونعود بعد هذه الملاحظة الى الأغنية

العاطفية المثيرة لفريزة الجنسية .

والمستمع للفناء يبدأ من نقطة انحراف

صغيرة وتكبر زاوية الانفراج حتى

تبعد به نهائيا عن الطريق في مراحل

متلاحقة يسلم بعضها رقاب بعض .

فالخطوة الاولى على الطريق :

تكمن في ما يعانيه المستمع للفناء من

تضارب بين دافعين .

هاتف الشيطان الذي يدعوه الى

اللذة الناشئة عن تحرك العواطف

الهادئة وإيقاظ المشاعر الغافية

واضطراب — الاحاسيس المضبوطة

بميزان الله .

فقد ينصرف اول الامر مستجيبا

للمنصوص التي تمنعه عن الاستسلام

للهو ولكن الشيطان لا يدعه ينتصر

بهذه السهولة . فلا بد ان يرد عليه

من المنافذ جميعا — ولا تينهم من بين

أيديهم ومن خلفهم وعن أيماهم

وشمائهم ولا تجد أكثرهم شاكرين —

والباب الخلفي الذي ينفذ منه —

الشيطان أن النفوس اذا استمرت

على رتبة واحدة ملت وكرهت

وسئمت فلا بد من الترويح عنها

والتخفيف من أعبائها بهذه التسلية

انقصية والبريئة والخفيفة .

والموقع الذي ينطلق منه الشيطان

في بداية الامر موقع سليم بل له ما

يسنده من نص غير أن النص يوضع

في غير محله . ويضعه حول الحمى

يوشك أن يقع فيه عند الشبهات ومن

ترك الشبهات فقد استبرا لدينه

وعرضه ويصبح المستمع أقرب فأقرب

الى مواقع الشيطان .

ويمر الزمن لتبدأ الخطوة الثانية

ويبدأ الشيطان جولته من جديد .

انه يجد في الفناء لذة واضحة

ويسرح فيها مع متعة حالمة فيضطرب

المؤثر الزمني الذي يحدد له الوقت

وتصبح — السفينة عرضة لرحمة

الرياح . وأعني يصبح المستمع تحت

رحمة عاطفته التي خرجت من أطارها

المرسوم . ويسير في هذه الهوة فينتقل

من الموقع الاول — موقع اللحظة

البسيطة للتخفيف عن النفس الى

الموقع الثاني موقع الاستمتاع بالفناء

والسماع . يجد بهذه اللذة هربا من

الواجب ويتذ بها هربا من

المسؤولية .

وعندما يصل الى هذا الحد تبدأ

الخطوة الثالثة ويعود الشيطان

ليمارس جولة أخرى جديدة .

يعود ليثر في نفسه هذه التساؤلات

لم حرم الاسلام السماع ؟ لم حظر

الاسلام الاسلام على الانسان هذه

المتعة ؟ ليست هذه العاطفة بحاجة

الى تلبية وتصريف ؟ هل يري —

الاسلام منا الكبت ؟ ولا يزال مع

تساؤلاته هذه حتى — يفقد موقعه

الثاني . وينتقل الى موقع ثالث من

مواقع الشيطان . جوهره أن يرى

المستمع في الاسلام خطأ هذا الحكم ؟

وهذه بداية الانهيار . أن يبدأ ليرى

المعروف منكرا والمنكر معروفا .

ولا يقف الشيطان عند هذا الحد

فلا بد أن يقوده الى قاع الانحدار

بعد أن وصل الى الحافة يأتيه بالتفاف

عجيب ويريد به أن يغير فكره كله .

وهي الجولة الأخيرة له والخطوة

الرابعة يعود به الى الاسلام من

جديد ويؤكد له أن الاسلام لا يكبت

النفوس ولا يحارب العواطف ولا

يرغض الفناء أو ليست هذه النفوس

من عند الله ؟ والعواطف قد كونها

الله ؟ والصوت الجميل هبة من الله ؟

ولا يعقل أن يحرم الله شيئا وضعه

بيده . واذن الاسلام لا يحارب

الفناء العاطفي والذين يدعون ذلك

هم متعصبون . وعندئذ قد انتهى به

الى قاع الضلال . فبعد أن يصبح

المنكر عنده معروفا والمعروف منكرا .

يبدأ مهمته الجديدة . الامر بالمنكر

والنهي عن المعروف .

هذا التسلسل في الواقع ليس صورة

ادبية بل هو عرض نفسي قدمه

رسل الله صلوات الله عليه . ابتدا

به من مواقع الشيطان يفضحها واحدا

بعد الآخر .

(كيف بكم اذا طفى نساؤكم وفجر

شبابكم وتركتم جهادكم . قالوا : وان

ذلك لكائن يا رسول الله . قال نعم

والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون

كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر ؟ قالوا : وان ذلك

لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي

نفسى بيده وأشد منه سيكون ؟ كيف

ثم اذا امرتم بالذكر ونهيتن عن معروف ؟ قالوا وان ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي به واشد منه سيكون ...)

اذا يريد الفناء من الانسان ؟

يريد من الفتى والفتاة ان تتحرك عاطفتهم المشبوبة وتستثار . ذا ؟ والى اين ؟ نحو اي اتجاه ؟ س امامهم الا الاتجاه المحرم . يعبر عن هذه العواطف المتصاعدة كن المحرم ممنوع . والصلة بين الفتى والفتاة محظور في المجتمع سلامي . فليفكر اذن . يتجاوز هذا محظور . قد يكف قليلا حين تهدأ طفته . لكن الاغنية العاطفية يد لتجدد السعار من جديد وتشعل على من جديد . ولا بد لهذا اللظى ان ينطفئ ولا بد لهذه الطاقة من سري . فكيف ؟ لا يجد السبيل كرفي ايجاد السبيل باوز منطقة الامان الى قمة الخطر وتجاوز حرمات . ليقع في الحرام .

حلال بين والحرام بين وبينهما أمور تنبهات . فمن ترك الشبهات فقد نبأ لدينه وعرضه الا وان لكل ملك ومن حام حول الحمى اوشك ان فيه الا وان حمى الله محارمه) قد هيا الاسلام الطريق النظيف نفيف لتلبية هذه العواطف عن ق الزواج وجعل من كل فتاة حمى وغيره الله ان تنتهك محارمه . العواطف التي يريد بها الاسلام نمو والتي يريد بها ان تكون مقود بكة للمسلم هي عواطف الارتباط

بالله حب الله وحب رسوله ابتغاء مرضاة الله فهي المؤشر الدقيق للسئوك كما يقول رسول الله صلوات الله عليه (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان) .

انها عاطفتان متصارعتان الهوى وعلى رأسه عاطفة الاستسلام للمشاعر الجنسية التي تلصق الانسان بالارض وعاطفة الانقياد لله والاستسلام له حتى وهو يمارس عاطفته الجنسية عن طريق الزواج يمارسها باذن من الله يباشرها بأمره حب الله وطاعته .

ان الاسلام الذي حرم النظرة لانها سهم من سهام ابليس فلا غرو ان يحرم الاغنية المائعة الماجة التي تفعل في النفس اشد من فعل النظرة . وكتاهاها اي النظرة والاغنية — هي اسلاح الفعال بيد الشيطان ليصطاد ضحاياه بها .

أختي المسلمة .. ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا .

ماذا تريد الاغنية العاطفية المثيرة منك ؟ تريد ان تتحركي نحو المحظور او تعاني الضغط العنيف على عواطفك وان التزمت بشريعة الله فدعى هذه الهوة وسيرى على هدى الله .

يريد منك الله ان تكوني عند قواعده وان تكوني ضمن حصونه بحمايته وكفنه . فلا تسلمي نفسك للنساء حين تحركين عاطفة أراد الله لها طريقا واحدا واباحه وهو الزواج لا تثيري حربا داخلية عليك من كلمات

الاغنية العاطفية المائعة . ان كنت تريد الجنة فالجني هواك . وفرى الى الله . ولا جنة بدون ضبط ولا نعيم بدون قيد حتى يغدو القيد نعمة ورحمة بعد ذلك . فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى .

وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى .

يريد الاسلام منك ان تكوني قائدة لهواك لا مقودة . وضابطة لعواطفك لا مسلوبة .

لتصبح العواطف بعد ذلك تنهل كئها من معين الله . . من معين الايمان (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به . .)

الاغنية هي الباب المفتوح . لاضطرام العاطفة . واضطرام العاطفة . هو المحرك الرهيب لتصريفها في غير ما أحل الله أو لكبتها ضمن ما شرعه الله . فلنبتعد عن كل ما يثير في نفسنا هذا الاوار . هذا التناقض والصراع . هذا التعقيد والانهايار الاغنية هي الاداة التي يحملها الشيطان ليدفعك بها مطرودة من حظيرة الله . ولا وسط بين الطرفين .

أما الهدى وأما الضلال فاما الحق وأما الهوى . وان لم تستجيب للحق فقد استجبت للضلال .

(فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون أهواءهم . ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله . ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) والحمد لله رب العالمين .

الاشتراطات التي يتعين على الأفراد وأصحاب الحملات التقيّد بها في موسم الحج

معتد ترشحه جمعية الهلال الأحمر
الكويتي .
ج - سيارة اسعاف مزودة بصيدلية
ونقالات وادوات اسعاف اولية وتتوفر
فيها الشروط الفنية التي تضعها وزارة
الصحة العامة والإدارة العامة للمرور
د - سيارة للصيانة الميكانيكية
مستلمة على قطع الغيار والادوات
الضرورية .
هـ - مولد كهربائي للانارة لا تقل
قوته عن ٥٠٠٠ شمعة . خمسة الاف.
و - سيارة نقل مياه كبيرة تحدد
مواصفاتها الإدارة العامة للمرور وتكون

اولا : تحديد ٢٠ ذي القعدة من كل
عام كآخر موعد لسفر الحملات الى
المملكة العربية السعودية عن طريق
البر ، اما الأفراد فيتقيدون بالمواعيد
التي حدتها السلطات السعودية كما
هو مبين بالبند عاشر .

ثانيا : على جميع الأفراد الراغبين
في اداء مناسك الحج تسجيل اسمائهم
لدى أي حملة من الحملات المرخصة
ضمانا لسلامتهم وحرصا على راحتهم .

ثالثا : يشترط فيمن يرخص له
بتسيير حملة للحج الى المملكة العربية
السعودية ، ان يكون كويتي الجنسية
لا يقل عمره عن ثلاثين سنة حسن
السير والسلوك وان يتولى بنفسه تسيير
الحملة وان يكون على دراية تامة
بالطريق والمأم كامل بمناسك الحج .
وتحدد لجنة شؤون الحج طريقة
التثبت من توافر هذه الشروط .

رابعا : لا يجوز تسيير حملة حج
يقبل عدد الحجاج فيها عن مائة فرد ،
كما لا يجوز لأصحاب الحملات قبول
غير الكويتيين ممن لم يرض على اقامتهم
المشروعة في الكويت مدة سنة على
الاقل .

خامسا : على كل من يرخص له
بتسيير حملة حج ان يزود حملته بما
يلي :

أ - مرشد ديني توافر عليه اللجنة .
ب - مسعف أو ممرض معتد من
جمعية الهلال الأحمر الكويتي اذا كان
عدد أفراد الحملة اقل من ٣٠٠ فاذا
كانت اكثر من ٣٠٠ فيجب ان يستعان بطبيب

مناسبة لعدد أفراد الحملة - كل مائة
فرد الف جالون مياه .

ويراعى ان تكون سيارة صاحب
الحملة في المقدمة وسيارتنا الاسعاف
والصيانة الميكانيكية في مؤخرة الحملة .
ز - خادم لكل عشرة أفراد على
الاقل وطباخ ومساعد لكل مائة فرد
على الاقل .

ويشترط في الخدم وعمال التغذية
حصولهم على شهادة من مركز عمال
التغذية يثبت لياقتهم الصحية وخلوهم
من الامراض المعدية لضمان صلاحيتهم
للعمل .

سادسا : يجب ان تكون جميع
سيارات الحملة من طراز حديث لا يزيد
عن خمس سنوات سابقة وان تثبت
صلاحيتها فنيا بالطريقة التي تحددها
اللجنة بالاتفاق مع الادارة العامة
للمرور كما يجب ان تزود كذلك بوسائل
اطفاء الحريق واجهزة الامان المعتمدة
من ادارة الاطفاء العام .

سابعا : يشترط تناسب عدد الحجاج
مع عدد المقاعد المخصصة لهم بسيارات
الركوب بالحملة على ان يترك مقعد
خال على الاقل لكل عشرين راكبا
في كل سيارة .
ثامنا : يحظر حظرا تاما نقل

لجنة شؤون الحج

الحد الأدنى للغذاء اللازم لكل مائة حاج :
الكمية

الكمية	الحد الأدنى للغذاء اللازم لكل مائة حاج :
٣٠ كيلو صافي (ما يعادل خروفين) او ٢٥ دجاجة	لحم او سمك او دجاج
٥٠ كيلو	ارز
١٠ كيلو	خبز او بقصم
٥ كيلو	تمر
٢٥ كيلو	خضار مشكله معلبة او
٤ كيلو	طازجة
	سمن (دهن)
	سكر
	شاي
	قهوة
	حليب

الآخري .

ثاني عشر : على صاحب الحملة ان يدفع الى لجنة شؤون الحج تأميناً مالياً قدره ألفا دينار كويتي تنفيذاً لما جاء بنص المادة الرابعة من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم حملات الحج وذلك اما نقداً او بموجب شيك مصدق او كتاب ضمان من احد البنوك المعتمدة في الكويت لصالح « لجنة شؤون الحج بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الإسلامية » .

ثالث عشر : يجب ان تستغرق كل من رحلة الذهاب وكذلك العودة ثلاثة ايام على الاقل ويفضل توقف الحملة في الاماكن الآتية :-

١ - مفرق الظهران .

ب - الرياض .

ج - الدوادمي .

رابع عشر : على صاحب الحملة اثبات وتسجيل تاريخ وصوله لدى البعثة الطبية الكويتية في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة ويجب ان يعطى عنوان مقر حملته بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجب ان يقدم للبعثة كشفاً كاملاً باسماء حجاج حملته وجنسياتهم وعليه ان يراجع مقر البعثة بنفسه او من ينوب عنه - يومياً - حتى يسلم افراد حملته الذين يلجأون الى مقر البعثة بسبب عدم اهتدائهم لقر الحملة ولاستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف على ما تصدره البعثة الطبية من تعليمات ، كما يجب اثبات بدء تاريخ عودته الى الكويت بعد الانتهاء من اداء فريضة الحج .

خامس عشر : يزود كل صاحب حملة وكل حاج بنسخة من الاشتراطات .

سادس عشر : يجب على صاحب الحملة التأكد من وجود البطاقة الصحية لدى كل حاج .

سابع عشر : في حالة اضطرار صاحب الحملة لظروف القاهرة بترك الحملة اثناء الرحلة سواء في الطريق او المدينة المنورة او مكة المكرمة ، فيجب عليه في هذه الحالة انابة شخص كفء لإدارة وتنظيم الحملة بشرط ان تكون له القدرة على ذلك .

ثامن عشر : يلتزم المرخص له بعدم مساعدة الأشخاص الممنوعين من تسير الحملات على الخروج وتسير حافلة باسم المرخص له .

حملة يحمل شخصاً ليس لديه هذه التأشيرة سيعرض نفسه للعقوبة بالإضافة الى الزامه باعادته من حيث اتى .

د - ان يكون جواز سفر صاحب الحملة مسجلاً عليه عبارة « صاحب حملة مطالب بعودة جميع حجاجه » .

هـ - اذا توفي شخص من افراد الحملة او اصاب بمرض يمنعه من العودة مع الحملة وجب على صاحب الحملة ان يقدم شهادة وفاة او شهادة تثبت المرض تكون صادرة ومصدقة من قبل السلطات السعودية .

و - آخر موعد لوصول الحجاج القادمين بالبر او البحر هو نهاية اليوم الاول من ذي الحجة ، اما القادمون بالجو فاخر موعد لوصولهم هو نهاية اليوم الرابع من الشهر نفسه .

حاادي عشر : على صاحب الحملة ان يتقدم الى لجنة شؤون الحج في موعد اقصاه ١٥ ذي القعدة بكشف يشتمل على اسماء جميع افراد الحملة والمقيدين ضمنها مع كافة البيانات

الأشخاص في اللوريات والوانيتات التي تحمل البضائع . كما يمنع منعاً باتاً استعمال سيارات الاسعاف في غير ما خصصت من اجله ويتحمل صاحب الحملة مسؤولية مخالفة ذلك .

تاسعاً : تنظيم العلاقة بين الحاج وصاحب الحملة بمقد يبرم بينهما يحدد التزامات كل منهما .

عاشراً : يجب على صاحب الحملة التقيد بالتعليمات التي اصدرتها السلطات المختصة بالملكة العربية السعودية والمبينة فيما يلي :

١ - تزويد الحجاج بشهادات تثبت خلوهم من الامراض التي تعيقهم عن اداء الفريضة ويشترط لتسجيل اي حاج ان يحمل بطاقة صحية مستوفاة وشهادة تطعيم دولية صالحة ومعمدة .

ب - يجب ان يسجل على كل قطعة من الامتعة الخاصة بالحجاج اسمه وصورته درءاً لدخول اية ممنوعات او محرقات ضمن امتعة الحجاج .

ج - ان يكون كل حاج - غير كويتي - حاصلًا على تأشيرة دخول للمملكة العربية السعودية وكل صاحب

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الكويت
أبوظبي
البحرين
الرياض
دمشق
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فراكفورت
لندن
مسقط

الدقة في المواعيد، هذا هو شعارنا. أحدث
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يفتقدونها حتى قدومنا.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المقاربات
اعتاد فعلاً ضبط الساعات مع
ساعاتنا. هذا هو شعارنا
صانوا الخطوط الجوية
الكويتية.

متى؟

يا بدر فاسمع ما حوى صدري
بحر المنى سلمته أمـري
سـارت بلجته مراكبنا
الشوق يدفعها ولا تدري
أما رات في الأفق منيتها
كالأل يشرق في دجى القـمر
وتنازعتها الريح في صلف
لكنها طارت بلا صبر
حتى إذا طالت مسيرتها
ومضى بها دهر إلى دهر
والأفق يضحك من تشوفها
متماذيا في البعد والهجر
ضاعت بذاك الليل وجهتها
وتخبطت في مهمه مـر
وتلفتت تبغى سلامتها
وقيادها في قبضة السحر
لكنها أعييت وفارقها
ما كان تعهده من الصبر
حتام هذا الموج يحملنا
أترأه يصحبنا إلى الحشر
والأم هذا الشوق نحمله
ونزيده جمرا على جمـر
الشوق زاد تأججا ولظى
هل منزلة ترويه بالقطر
والأفق ذاك متى سندركه
والبدر هل ندنو من البدر
والليل طال اليس بارقة
فيه أما الليل من فجر؟؟

أبو عاصم القاري



من شذرات الزبد القلم

يا ليله

يا ليل قيامك مدرسة .
فيها القرآن يدرسني
معنى الاخلاص فالزمه
وربما بالجنة يجلسني
ويبصرني كيف الدنيا
بالامل الكاذب تفسني
مثل الحبراء تلونها
بالاثم تحاول تطمسني
فاباعدها واعاندها
واراقبها تتهجنني
فاشد القلب بخالقه
والذكر الدائم يحرسني

شعر : وليد الاعظمي



□ ماذا يريد الاسلام ؟

ان ما يريده الاسلام اليوم — وفي كل يوم — أن تكون له الطليعة الواعية المؤهلة روحيا وفكريا وسياسيا وتنظيميا لاستخلاص المسلمين من الضياع وانته الذي هم فيه .. لاستنقاذهم من برائثن الجاهلية وضغوطها ومؤثراتها .. لجعل القوامة في حياتهم للاسلام لتعيدهم لله فكرا واخلاقا وتشريعا .. وهذا لا يمكن أن يتحقق بمجاراة الجاهلية والسير معها خطوات الى الامام ، وانما بالتمايز عنها والانتقال عليها ..

لذلك يرفض الاسلام مبدا استمرار التعايش مع الواقع .. او مبدا اطلاق هذا التعايش .. لان من شأن ذلك أن يقوض في نفوس العالمين ارادة التغيير .. ويجعلهم على الزمن يالفون الواقع ويلقون السلاح .

فتحي يكن

□ مخالفه الهوى :

ان مخالفة الهوى تورث العبد قوة في بدنه وقلبه ولسانه ، قال بعض السلف : الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده . وفي الحديث الصحيح المرفوع « نبيس الشديدي بالصرعة ولكن الشديدي الذي يملك نفسه عند الغضب » وكلما تمرن على مخالفة هواه اكتسب قوة انى قوته .

ابن القيم — روضة المحبين

□ مت .. وانت طالب للعلم .

دخل ابراهيم بن المدي اخو الرشيد — على المأمون وبين يديه جماعة يتذكرون في الفقه فقال المأمون لعمه : يا عم .. ما عندك فيما يقول هؤلاء في الفتوى ؟

فأجابه ابراهيم : والله — يا امير المؤمنين — لقد شغلنا الندماء والمداحون وباللهو والتعب في الصفر واشتغلنا في الكهولة باتباع الهوى وتكاليف الحياة . فما انتفعنا بعلم . قال المأمون : يا عم ولم لا تتعلم اليوم ؟

فقال ابراهيم : أو يحسن بمثلي الان طلب العلم وقد بلغت من اكبر عتيا ؟

فأجاب المأمون : نعم : والله لان تبوت طالبا للعلم خير لك من ان تعيش قانعاً بالجهل .

اختيار — يوسف عبد الله عبد القادر

□ اما اسلام .. واما جاهلية

ان الاسلام لا يقبل انصاف الطول مع الجاهلية . لا من ناحية التصور ولا من ناحية الاوضاع المنبثقة من هذا التصور . فلما اسلام واما جاهلية . وليس هنالك وضع اخر نصفه اسلام ونصفه جاهلية ، يقبله الاسلام ويرضاه .. فنظرة الاسلام واضحة في ان الحق واحد لا يتعدد ، وان ما عدا هذا فهو الضلال . وهما غير قابلين للتبليس والامتزاج وانه اما حكم الله واما حكم الجاهلية . واما شريعة الله ، واما الهوى .. والايات القرآنية في هذا المعنى متواترة كثيرة . سيد قطب معالم في الطريق

□ الشركاء الاوفياء

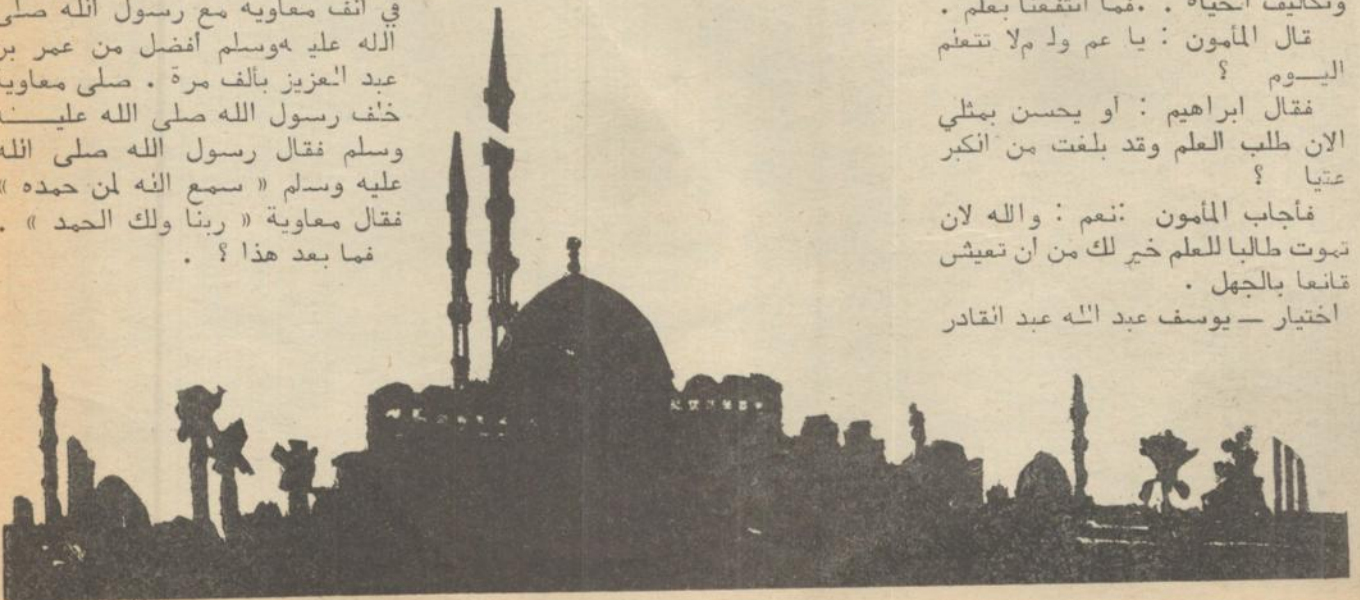
تشارك رجلان في تجارة لعسدة سنوات ولكن الشركة أصبحت على وشك الانحلال لان أحد الرجلين كان في حالة الاحتضار .. فدعا شريكه للحضور أمام فراشه وقال له :

— أنا على يقين تاني مشرف على الموت ، ولكني قبل الرحيل ، أرى لزاماً على أن أعترف لك بأني خلال سنتي عملنا معا سلبتك الاف الدنانير فهل لك ان تغفو عني . فأجابه الآخر قائلا :

— لا يحزنك ذلك فاني قد دسست النسم لك ...

□ ايهما افضل :

سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله — ايهما افضل : معاوية بن أبي سفيان ، أم عمر بن عبد العزيز فأجابهم : والله ان الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بن عبد العزيز بألف مرة . صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سمع الله لمن حمده » فقال معاوية « ربنا ولك الحمد » . فما بعد هذا ؟



للمسلم ، والدعاء هو الرغبة الى الله تبارك وتعالى فيها عنده من الخير والابتغال اليه بالسؤال ، والدعاء نوعان دعاء عبادة — ودعاء طلب مسألة أو استغاثة .

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « الدعاء هو العبادة » وهذا صحيح فالمؤمن في لب الايها التي ورد فيها الدعاء يتضح له ان الدعاء عبادة ، ففي هذه الآية تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول « ادعوني استجب لكم » ومباشرة يتبعها بقوله « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين » فالله جل وعلا يأمرنا بالتوجه اليه بالدعاء وطلب الخير منه وطلب الاستغاثة منه ايضا ويجعل هذا الدعاء عبادة فيقول ان الذين يستكبرون ويستكفون عن الدعاء — الذي هو عبادة لي — سأدخلهم نار جهنم صاغرين حقيرين . ودليل اخر على ان الدعاء عبادة هو ان الانسان عندما يدعو الله تبارك وتعالى يدعو بأسمائه الحسنی وفي هذا اعتراف منه على ان الله هو الغفور ، الرحيم ، السميع ، البصير انقادر على كل شيء . ولذلك أنكر الله تبارك وتعالى على الكافرين توجيههم الى الاصنام والاوثان في الدعاء مع العلم انهم لا يملكون شيئا ولا يملكون ضرا ولا نفعا حتى لانفسهم فيقول تبارك وتعالى « ويعبدون من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا » .

وفي آية أخرى يقول انباري عز وجل « ويعبدون من دون الله ما لا

وقفتم مع آية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين . صدق الله العظيم

وأحاديث عديدة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين أن الدعاء عبادة وله أهمية كبرى بالنسبة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم ،

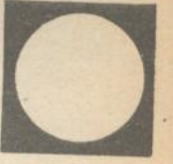
ينفعهم ولا يضرهم » وكما يقولون « فاقد الشيء لا يعطيه » .

وفي الحديث الصحيح جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اقرب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية الكريمة « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » . وفي حديث أبي موسى الأشعري يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا أصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا - ارسول - فقال « يا أيها الناس اربعوا - ارفقوا - على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذي تدعون اقرب الى أحدكم من عنق راحلته . » هذه الآية والاحاديث الشريفة وغيرها تدل على أن الله سبحانه وتعالى قريب من عباده الصالحين ، يسمعهم ويستجيب لهم ، ولا أهمية لرفع الصوت في الدعاء فإله سبحانه وتعالى سميع بصير ، يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة المساء في الليلة الظلماء . وجواب الله سبحانه وتعالى على سؤال الصحابي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تدل على قرب الله من عباده الصالحين ، وعادة ما ترد الآيات التي فيها جواب على أسئلة الصحابة « بقل » للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن في هذه الآية جاء الجواب مباشر « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » والدعاء كما قلنا هو عبادة

فقد يكون معنى قوله تعالى « أجيب دعوة الداع إذا دعاني » بمعنى قبول الدعاء كعبادة وليس كاستجابة وتلبية طلب الداعي . فمن المعروف أنه لكي يقبل الدعاء من العبد يجب أولا على العبد أن يستجيب لله سبحانه وتعالى بتنفيذ أوامره والانتفاء عن نواهيه والايمان به ايمانا صحيحا . قال تعالى « فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » فعندما يستجيب الناس لدعاء الله الخالق المشرع ، يستجيب الله تعالى لدعاء العابدين الصالحين الراشدين . وعلى المسلم اللاحاح في الدعاء والا يستجعل الاستجابة فالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الذي يرويه أبو هريرة « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول دعوت فلم يستجب لي » . ودعاء الاخ المسلم لاخته عن ظهر الغيب مستجاب كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وينزل ملك ويقول للداعي ذلك مثله . يقول : ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد هناك فرق بين الدعاء والمناجاة وبين أن هناك تسعة فروق بين الدعاء والمناجاة أولا ان الله سبحانه وتعالى يقول « ادعوا ربكم تضرعا وخفية . » ورفع الصوت في الدعاء ليس فيه تضرع ولا اخفاء وكثيرا من الصحابة كانوا يدعون ولا تسمع لهم الا همسا وثانيها أنه أعظم ايمانا وهو دليل ايمانك بأن الله سميع بصير وليس كالذي قال أن الله يسمعنا ان جهرنا ولا يسمعنا ان اخفينا . ثالثها أنه أكثر تأديبا مع الله لانه عادة في مجائس الملوك والعظماء لا يرفع الصوت فيها ولله المثل الأعلى . ورابعها أنه ابلغ في التضرع وانخسوع

وهو لب الدعاء فان طالب المسألة يسألها بذل وخشوع قد انكسر قلبه وذلت جوارحه لدرجة أن لسانه يعجز عن النطق . خامسها ابلغ في الاخلاص لانه عادة الجهر في الشيء ينقص من اخلاص هذا الفعل . سادسها شعوره بقرب الله سبحانه وتعالى منه فهي مناداة القريب من القريب . ولذلك مدح الله تبارك وتعالى نبيه زكريا حيث يقول « اذ نادى ربه نداء خفيا » وسابعها حتى يبعد تشويش الشياطين عليه وحسد الحاسدين ولا يرهق نفسه وجوارحه برفع الصوت والتكلف فيه واعلم يا أخي أن افضل الدعاء أن يكون مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم . ما كان فيه طلب الجنة ورحمة الآخرة يوم القيامة المغفرة . أن يكون في الثلث الاخير من الليل حيث نزول الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا . اللاحاح في اندعاء وعدم الاستعجال في الاستجابة . دعاء السجود فانك تكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى . وفي الختام اليك هذا الحديث من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال أما أن يعجل له دعوته ، وأما أن يدخر له في الآخرة ، وأما أن يصرف عنه من السوء مثلها » .

وأنحمد لله رب العالمين .
أبو محمد



الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ
بآله من شرور أنفسنا وسيئات
أعمالنا . من يهد الله فلا مضل له ،
ومن يضل فلا هادي له . الحمد لله
حيدا كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا
أحمده جل شأنه وأشكره وأتوب إليه
وأستغفبه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له كلمة
الإخلاص والتوحيد وأشهد أن نبينا
محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين
القيوم والصراط المستقيم . اللهم صل
على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا



خطبة عيد الفطر

التى ألفاها

الشيخ عبد الله سدد

أما بعد فيا عباد الله أوصيكم
ونفسي الخاطئة بتقوى الله العظيم
فبالتقوى يحصل الخير الكثير . قال
الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما) عباد الله اعلموا أن
أصدق الحديث كتاب الله تعالى
وأوثق انعرا كلمة التقوى وخير المثل
ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد
وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن
القصص هذا القرآن وخير الأمور
عوازمها وشر الأمور محدثاتها
وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف
الموت قتل الشهداء وأعمى العمى
الضلالة بعد الهدى وخير الأعمال
ما نفع وخير الهدى ما تبع وشر

العمى عمى القلب وما قل وكفى
 خير مما كثر وإنهى وشر المعذرة حين
 حضر الموت وشر الندامة يوم
 القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة
 لا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا
 مجرا ومن أعظم الخطايا اللسان
 لكذوب وخير أنفى غنى النفس
 خير الزاد التقوى ورأس الحكمة
 خافة الله . الله أكبر عدد ما صام
 سائم وأفطر الله أكبر عدد ما هلك
 بهل وكبر فيا عباد الله اعلّموا
 به ما مضى شهر الصيام الا وأعقبه
 أشهر الحج الى بيت الله الحرام .
 يباد الله لقد كان لكم في رسول الله
 سوه حسنة فقد كان عبده طاعة
 له واسعافا وعونا لامتة بدلاتهم
 الى مصلحة دنياهم التي فيها معاشهم
 الى آخرتهم انتي اليها معادهم ، وبه
 تتدى أصحابه والتابعون لهم باحسان
 نوا لنا مجدا وأشدوا فضلا
 سؤددا فكانوا سادة الدنيا وساستها
 حماة الدين ودعاة الفضيلة فردت
 ليهم من الله تعالى سحائب النعم
 ضعنا ما خلفوا لنا من مجد موروث
 خير طائلا له جباه انجبارة غالى متى
 حن في سدرة لاهون وغفلة ساهون
 هلموا رحمكم الله الى العمل قبل
 اثار الفرصة فقد ضاق الخناق
 شتد البلاء على الامة الاسلامية
 ممالها أوامر دينها واعراضها عن
 اب الله القرآن المبين وسنة محمد
 يد المرسلين .

فيا عباد الله اعلّموا أنه ليس
 سعيد من أدرك العيد ولبس الجديد

وخدمته العبيد انها السعيد من اتقى
 الله فيما يبدي ويعيد وليس السعيد
 بلبس الثياب الفاخرة ولا بركوب
 السيارات المزخرفات ولا بأكل ما لذ
 وطاب من الأطعمة ، فانها العيد
 لمن غفرت له الخطيئات ورفعت له
 الدرجات وفاز بجنة عرضها السموات
 والارض أعدت لملتقين فمن زحزح عن
 النار وأدخل الجنة فقد فاز .

فيا أيها المسلم ابتعد في العيد عن
 اللهو السخيف أو كل عمل لا يرضاه
 الشرع الشريف وزر الاقارب والارحام
 والاصدقاء الكرام . وافرح أهلك
 وعيالك بالمباح من انهدايا من غير
 سرف ولا تبذير والمسلم الذي يتقى
 الله في سره وضره لا الذي يعيد
 في دور الخلاء والفجور والحانات
 والمراقص والخناء فبئس ما كانوا
 يعملون .

فيا عباد الله الصلاة الصلاة من
 حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها
 فهو لما سواها أضيع . أمركم الله
 تعالى ببر الوالدين وصلة الارحام
 والصبر على فجاجع الايام والاحسان
 للفقراء والمساكين والايام ، واجتنبوا
 الربا في المبيعات فان الربا من
 الموبقات .

عباد الله أوفوا المكاييل والموازين
 ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في
 الارض مفسدين . ووفروا اليمين في
 الخصومات .

عباد الله حجوا بيت الله الحرام
 فان حجه أحد أركان السلام يكفر
 الله به الذنوب والاثام عباد الله

تصدقوا من أموالكم وارحموا فقرائكم
 وواسوهم من مال الله الذي آتاكم .
 أنعم الله علينا بالمال لننتفع به وننفق
 منه في طريق الخير وهو عارية بايدينا
 أمدا اذله لينظر وهو أعلم هل
 نحسن فيه وننفق في سبيله ونتصدق
 على الفقراء وهل نؤدي حقوقه
 الواجبة هل ننفق في وجوه البر
 والاحسان أم نبخل بما آتانا الله من
 فضله فنمنع الخير عن أنفسنا
 واخواننا المحتاجين من فقراء وعجزة
 وأرامل وايام ومحاييج .

عباد الله انما في زمان قد ضاعت
 فيه الامانة وكثرت فيه الخيانة فمالنا
 نر اذرا وسيقانا عارية وصدورا
 مكشوفة وثيابا لا تستر البشرة وزينة
 مبالغ فيها كل ذلك يفعل باسم التمدن
 والرقمي والحضارة التي ستقوض
 ويأكل بعضها بعضا كالنار . فنسألك
 اللهم العافية .

عباد الله اعملوا الخيرات واصلحوا
 الذوات ، وعلّموا البنين والبنات ما
 أوجب الله سبحانه وتعالى من
 شريعة الاسلام التي تصون عن
 الرذائل والمنكرات واذكروا الله
 تعالى في جميع الحالات . قال الله
 عز وجل — ولا تكونوا كالذين نسوا
 الله فانساهم أنفسهم أولئك هم
 الفاسقون — .

نفعني الله واياكم بالقران الكريم
 اقول قولي هذا واستغفر الله
 من كل ذنب . انه هو الغفور الرحيم
 — استغفر الله .

عبد الله انسند



المراة المسلمة الداعية

للاستاذ: محمد حسن برفيش

لا تستطيع أن تجاري بنات جنسها ، وتماشي عصرها ، ولا تستطيع أن تتخلى عن عقيدتها ولكنها تحاول أن تأخذ أشياء وتدع أشياء مما أبدعته المدنية المعاصرة ونراها تترنو بعين إلى الجديد الزاهي الذي يخلب الأب ويلفت الانتباه والابصار ، وترنو بعين أخرى نحو تراث قديم تربت عليه وما زال لجواهره آثار وتأثير في الفكر وأنسلوك .
ان هاتين النظرتين هما الشكوك

لقد رأينا ان المرأة المسلمة زالت مشتتة الفكر ، موزعة القلب ، مرهقة الاعصاب وهي تواجه المجتمع المثير دون أن تحمل - بعد - ذل الرصيد من الايمان انواعي - والفكر المستنير والمنهج الواضح لكي تقطع الطريق وتجتاز المخاطر الكثيرة التي تحيط بها انها ترى كل مظاهر الاثارة ، والتبرج . والتظاهر ، ولكنها تجد في ذلك خروجاً على الآداب الإسلامية ، وهنا تشعر بالخرج والضيق لانها

المحير . والتلق الممض الذي تعيش فيه المرأة المسلمة وهي تحاول أن تنضم في شخصية موحدة ، تجمع الاضواء . وتكون نموذجاً جديداً فيها من الخلط والتشويه ما يفسد بالخطر الداهم .

فكيف يمكن للمرأة المسلمة في هذه الحالة أن تقوم بدورها . وتحصل امانة الدعوة مع الرجل المسلم ؟ ان الاستقامة والوضوح - اللذين هما نتيجة مضمونة لصدق الايمان وسلامة التصور - أساسيان في بناء الشخصية الإسلامية الداعية . الاستقامة : تخلق الشخصية الواثقة المتألمة . وتجعل منها المثل والقوة الثابتة والنامية دوماً نحو العلو والتقدم .

وانوضح : ينير الدرب للذين تبلغ اذانهم وقلوبهم نداءات الدعوة اضافة الى تحديد الخطوات للواتي يسرن في طريق الدعوة والنصح والارشاد فيرى الناس بذلك النموذج الواضح ويكون ذلك ادعى للاقتداء والهدى .

ودعاة الاسلام الذين ينظرون الى الحياة من خلال التصور الاسلامي الواضح عليهم ان يتحملوا مسؤولية البحث عن المخرج الصحيح للمرأة المسلمة اليوم ، وهم مطالبون بايقاف المنحنى الهابط لوضعها حتى لا يستمر في الهبوط وبذلك نقضي على الاجيال القادمة .

وتلوصول الى هذه الغاية اضع هذه الملاحظات التي تخضع للمناقشة والتعديل .

١ - لا بد أن يكون في البيوت مناخاً اسلامياً واعياً ، يحثكم فيه الرجل والمرأة الى الله في كل شيء ويخضعون تعاملهم وسلوكهم لمنهج الله في كل صغيرة وكبيرة ابتداء من الدخول الى عتبة البيت وحتى الخروج

منه . ومن الفجر الباكر الى المأوى
الماخر من الليل .
اننا بحاجة الى رصد العادات
والثقائيد التي دخلت بيوتنا واسرنا
وحملناها من مجتمع تخلى عن عقيدته
وتابع جاهليات انقرب . ومدنية
العصر المادية . وبالتالى نرفض
كل تقليد لها لاى مبرر كان ، ونحكم
اخلاق الاسلام وادابه في تصرفاتنا
وتعاملنا .

اننا بحاجة الى الاحكام السى
الشريعة الواضحة في كل أمور المرأة
وضبط شؤونها بحزم ووعي . دون
تعصب ولا تفريط . ودون تهاون او
تبرير .

وعندما نستطيع ان نجعل من
انفسنا مسلمين حقاً في بيوتنا .
ونحول المرأة العادية الى امرأة مسلمة
لا تفكر ألا من خلال الاسلام . عندها
تغدو بيوتنا محاضن اسلامية تربي
وتخرج اجيالا مسلمة .

اننا بحاجة الى القدوة والمثل بحاجة
الى ان نخلق الاجواء الاسلامية التي
ترضع الطفلة والطفل البنا اسلامية
وسلوكا اسلاميا وخلقنا اسلاميا ، حتى
يرى الحياة التي تخالف اسلامه نشازا
وانحرافا ، ويخوض غمرات المجتمع
بثقة وطمأنينة وتوازن هو وأخته
المسلمة .

وان هذا المناخ لهو الروح التى
تدب في اوصال الطفلة الصغيرة
والطفل الصغير ، حتى يشبا واعين
يعتزان بها يعتقدان ويعملان
وفي هذا المناخ تصبح العقيدة
وعيا ومنهجيا وسلوكا ، لا تقليدا
ومظهرا او ارثا ، وحينها نكون قد
اغلقنا كل المنافذ الجاهلية كي لا تدخل
بيوتنا وتفسد عقائدنا واذواقنا
وحياتنا .

وهذا المناخ يهى الفتاة المسلمة —
نفسيا وعمليا — لفهم الاسلام ووعي
تصوره وادراك نظريته المتكاملة

الشاملة الواضحة .

وقبل ان نوفر هذا المناخ لانستطيع
ان نخطو اية خطوة في طريق الاعداد
الواعي للفتاة المسلمة الداعية .
أما اذا تركنا الاسرة تدخلها مظاهر
المدينة المعاصرة تحت اسم المباح
وتتهاون في اتباع شرع الله وضبط
سلوكها ، عندها تخرس الاساس
الضروري لحفظ المرأة المسلمة بلسه
اعدادها لتكون داعية .

واهمل البيوت حتى تأخذ من
الجاهلية بيد . ومن الاسلام باليد
الآخري لا يعقبه الا تهديم الشخصية
المسلمة واضطرابها وتفسخها .

٢ — بعد هذه الخطوة ينبغي ايجاد
منهج فكري متدرج يساهم في بناء
شخصية المرأة المسلمة الواعية بحيث
يتصف . بالتكامل والشمول لكسي
يناسب فطرة المرأة ويلبي حاجاتها
لمواجهة الحياة وتحديات العصر ،
شريطة ان يتوافق مع مراحل الحياة
الفكرية والنفسية ، ويلبي مقتضيات
الواقع المحيط بها أيضا فاذا تفتحت
عينا الفتاة على مبادئ الاسلام
ومفاهيمه المبسطة الواضحة وتاريخه
الموثوق الموضح ، وتعاليمه العملية
تمسكت به وهي مطمئنة واثقة فخوره
ولكي يكون المنهج ملبيا لفطرة
المرأة وحاجاتها لا بد من تحديد الامور
الاساسية التي تحتاجها المرأة لتكوين
فكرها الاسلامي ، بعد بصنيف
الضروريات في سلم متدرج ، بحيث لا
يقع المنهج في منزلق الارتجال وردود
الفعل والحاجات العاجلة والبعد عن
الواقع . ولا يتناسى مراحل النضج
والمراهقة ، وحاجات المرأة النفسية
والفكرية والعملية .

٣ — اضافة للمنهج الفكري لا بد
من منهج للسلوك المتنامي المستقيم
الذي يتفق مع شرعة الله في الامور
البسيطة والامور المهمة . بحيث يتلاءم
مع الفكرة ويصدر عنها ، وينسجم

مع الحياة الاسلامية الصحيحة .

ولا ننسى ان هذا المنهج سوف
يتلاءم مع سن الفتاة ومراحل نضجها
وواجباتها المختلفة ، حتى تمارس
الحياة الاسلامية عمليا ، ويكون ذلك
انعكاسا لما تربي عليه من التصور
الصحيح .

٤ — ولا بد — مع هذا كله — من
غرس اليقظة المستمرة لمراقبة الله
عز وجل . حتى يعيش هذا الشعور
مع الفتاة صغير وكبيرة ، فتاة واما
ومدرسة و... وهذا الشعور
حارس امين لها يصون ايمانها ، ويقوم
سلوكها ، ويدفعها للتضحية والعمل
ويوقظ في نفسها حب الخير والتمسك
بالحق .

ان مراقبة الله والخوف من عقابه
سيصبح همما زائنا ، وصراخا
يحذر ، وخلقاً يدفع . وقلقا يحفز ،
وسياجا يحرس ويصون من الانحراف
ثم يتطور الى وعي وورع وتقوى
وقربى من الله عز وجل ، وحب له
وفناء في مرضاته .

وهذا الشعور هو الذي يميز
الايمان الحي عن غيره ، وهو الذي
يغلب اسس الشخصية المسلمة
ويحافظ على مستويات انسلوك الرفيع
ويحمي من الائم والسقوط .

٥ — اضافة لما سبق لا بد من
مراعاة التدرج والنمو والتكامل في هذه
الامور جميعا ، لتتعاين الدوائر الثلاث
وتتعاون . وتساهم في بناء الشخصية
الواعية للمسلمة الداعية ، حتى لا
يطغى الفكر النظري المجرد ولا تضعف
الروح الحافزة او السلوك القويم ،
ولا نخشى من تحول الفكرة الى فلسفة
ونظرية ، او تحول السلوك الى تقليد
وعادة .

ان التكامل ضرورة ملحة لان مهمة
الفتاة عظيمة ، ودورها كبير وفي
سبيل ذلك ينبغي أن تتضافر الجهود
وتتكامل الفروع في منهج تربوي قويم

الأسرة

تأناه وفي نفسه ثوره على الناس .
وللاسف نجد ان كثير من الاباء
ينسبون فساد هذا الطفل لاسباب
كثيرة كلها خاطئة واهية فان السبب
الوحيد لفساد هذا الطفل ابيـواه
والمشرفون على تربيته . انهم يوبخونه
دائما ويوجهون له سيل الانتقادات
والملاحظات والويل له اذا اخطأ فانهم
سرعان ما يشتمونه او يضربونه كأنهم
معصومون من الخطأ أو كان الطفل
جاء هذا العالم وهو عالم بكل شيء
وهؤلاء الاباء الذين يوحون اليه
انقص غالبا يقولون له على الدوام
انت لا تصلح لشيء ولا يمكن أن تنجح
في هذه الحياه نهائيا وخيمه اخوتك
أحسن منك وغيرها من الانتقادات
الباطلة والتوجيهات السيئة التي تولد
لدى الطفل فقدان الثقة بالنفس كل
ذلك يقتل الطفل وهو في قيد الحياه
لانه يتأثر بهذه الاقوال التي تدفعه الى
الشر .

البرية الإسلامية للطفل

الطفل الناقص

الثقة بنفسه ، اينما يوجهونه لا يأتي
بخير نراه على الغالب قلقا مشوش
الفكر غير متزن الحركات وفي لسانه

ونقص بالطفل الناقص الولد الذي
يعتقد به ابواه ومربوه انه لا يصلح
لشيء فهو ناقص الشخصية ضعيف

لذلك لو رجع هؤلاء الى دينهم
وعقيدتهم الإسلامية لاحتسبوا تربية
اطفالهم ولذلك على الاب أو الام أن
يكونا ذوا صدر رحب لهنوات طفلها
بصلحانه اذا اخطأ ولذلك عليها دائما
أن يشجعا طفلها على عمل الخير
واذا ما اخطأ فيجب غض البصر عن
هفواته لان نتيجة الخطأ هو الوصول
الى الحقيقة والصواب وعليهما أن
يسبقا عليه كثيرا من الحنان والحنو
حتى اذا كبر ونشأ أصبح باراً لهم
محبا ومشفقا عليهما ..

اختاري الاسم المعبر

أختي المسلمة :

.. لماذا ؟

لئلا يؤدي هذا الاسم القبيح اسماع
الناس الذين يتعاملون مع حامله
فيزدرونه ويعيرونه ويجعلون من
اسمه مجال سخريتهم واستهزائهم
فيصاب صاحبه في المستقبل بالعقد
النفسية فيكره أمه وأباه اللذين أطلقا
عليه هذا الاسم المؤذي ولذلك احرصى
يا أختي على أن تطلقي على اسم
المولود ذكرا أو أنثى الاسم المناسب
واعتقد انه لا داعي لأن تحتاري
باسمه لان امامك سجلا ذهبيا يحتوى
على اسماء جميلة ومعبرة ولها معنى
وتذكر وتذكر طفلك في المستقبل بما
يرمز اليه هذا الاسم والتاريخ
الاسلامي مليء بهذه الاسماء ونتمنى
اخيرا بأن يجعل طفلك من الذرية
الصالحة التي تسير على نهج رسولنا
الكريم وسلفه الصالحين ...

كثير من اخواتنا المسلمات ينتظرن
خلال عده اسابيع او عدة
شهور او عدة ايام حدثا
سعيدا وينتظرن بفارغ الصبر ان
يرزقهم الله الذرية الصالحة سواء
كانت ذكورا او اناثا وكثير منهن الان
يبحثن عن اسماء لاطفالهن
لذلك احببي المسلمات :
عنيك قبل البحث عن اسم تختارينه
للمولود المنتظر ان تجعلي هذه الكلمة
معك دائما الا وهي ان رسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم حرص حرصا
شديدا على ان يسمى أبناء المسلمين
باسماء جميلة بعيدة كل البعد عن
القبح فعن عائشة رضى الله عنها
قالت ان الرسول صلى الله عليه
وسلم كان يغير الاسماء والقبيحة «

أختي المسلمة

يا من هداك الله الى طريق النور
والتيقن .. يا من اعزك الله وكرمك
حين جعلك تختارين السير في طريق
التقوى والايمان .. اهديك هذه
العبارات لعلها تكون دائما نصب
عينيك ويكون لها في نفسك اعظم
الاثر .
ان كلمة الحق هي العليا فلا
تخفها وصرحي بها دائما ولا تأخذك
لومة لائم .. وليكن قولها في مكانه .
ولكن طرحك لهذه الكلمة بالاسلوب
جميل وسهل يفهم فيقرب
اليك وواضح يفسر ما قبلها وما بعدها
من امور عاجلة ولكن

اسلوبك لنا مقديس
بالآية الكريمة قال تعالى « لو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك »
هذا الاسلوب هو المقبول اكثر من غيره
خصوصا اذا كان هذا الاسلوب
مثنى بالرونة والسلاسة واللباقة
والادب حتى يعلق بالنفوس ويعور في
القلب ويصدق العقل .. واتخذى
أختي المؤمنة من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الدعامة التي ينبغي
ان ترتكز عليها في قول الحق كما لا
يقوى ان اتبك الى شيء قد يغفل
البعض عنه وهو ان تكوني انت
القدوة فيما تقولين حتى يكون قولك
صداه في نفوس الآخرين واثره في
سلوكهم .

أختي الكريمة

ان الجراء مستحبه في العمل
عندما تكون مبنية على أسس سليمة
وحدين تكون في مكانها وزمانها اي في
ظروفها الملائمة .. فكوني جريئة في
القول فان الشجاعة الادبية صفة
يجب ان تتصف بها الأخت المؤمنة
معتمدة في ذلك على الله عز وجل
وكتابه العزيز وشول نبية الحبيب .
ولا تنسي ان يكون كلامك مشجعا بالمعبر
من الكتاب والسنة منبهة ليعوم
الحساب والتحذير منه موضحة
لمعنى الحياة الذي لا يعدو محطة مرور
لغابر سبيل ومنها الى دار القرار
والقام الدائم والذي أرجوه ان يكون
دار النعيم للجميع .



ماذا تعرف عن المؤسسة الإسلامية في كينيا

تعريف

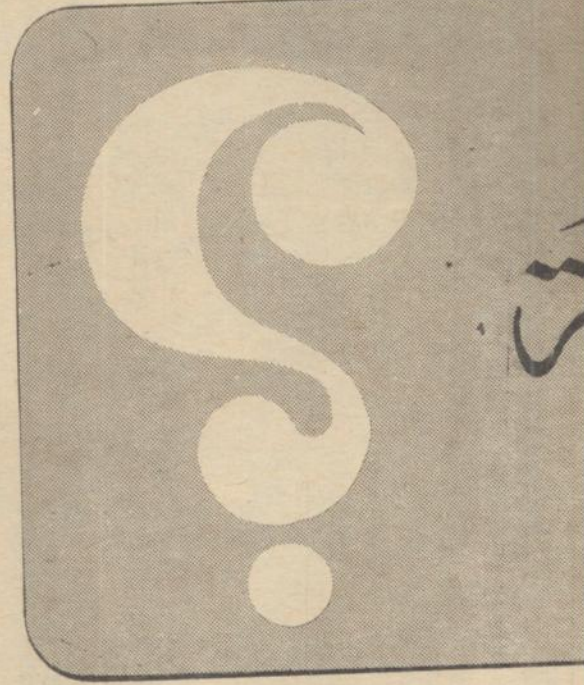
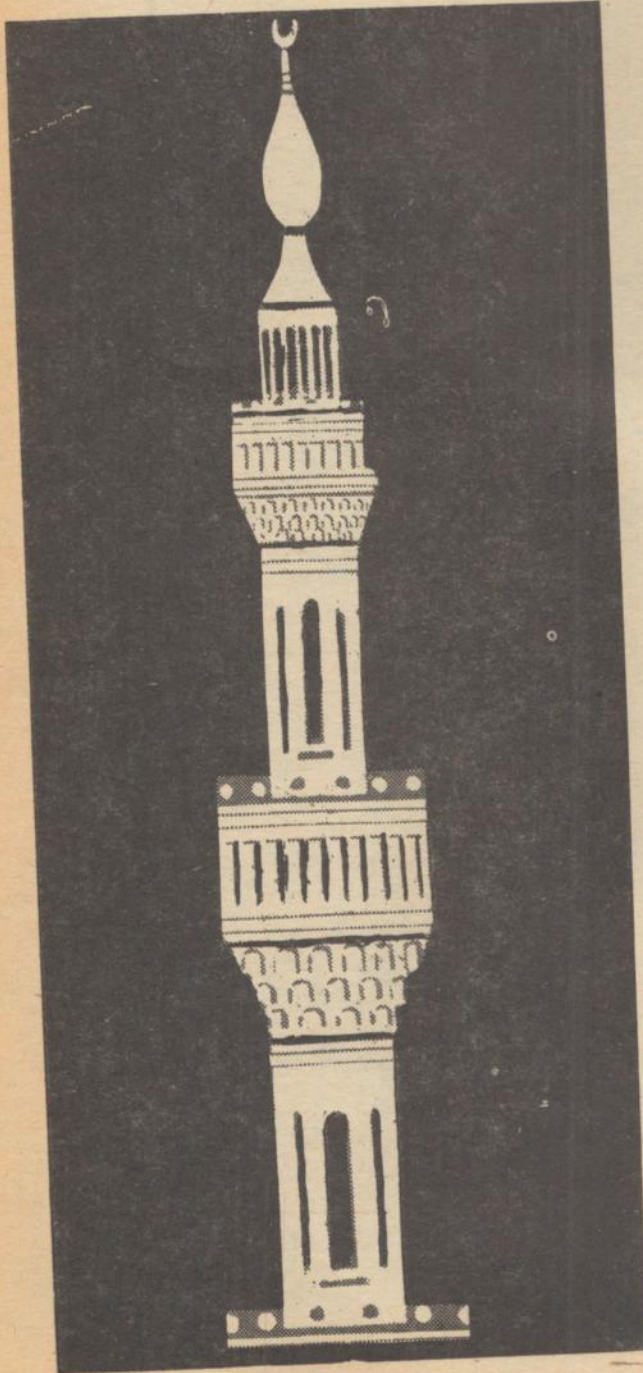
في شهر أغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي - حلقة الدراسات الإسلامية - حيث بدأت بدراسة مؤلفات العلامة السيد أبي الأعلى المودودي .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفعجة ، فقد تركت الحوادث أكثر من عشرة آلاف طفل يتيم يعيشون حياة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية أي كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة إسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فأهملت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الإسلامية

البكر التي لم تطأها أقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للأن عددا كبيرا من أبناء المسلمين اليتامى في مراكزهم التي بنوها تحت إشراف البطريركية وهؤلاء الأطفال والشبيبة هم الآن في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعاء السي النصرانية فعلا ، ففي أيسويلو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسايت ٩٠٠ طفل أتى بهم من الحدود الكينية الحبشية ، وهم الآن تحت رعاية الكاثوليك .

وحركة التنصير في هذه المناطق الإسلامية أصبحت ذات خطر كبير على الإسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الإدارية للمنطقة الشمالية أنشأ الكاثوليك - مدينة أطفال جاريسا - التي تحتضن ١٠٠٠ طف لمسلم يتيم في سبيل تنصيرهم



وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها أجهزة تمويلية كبيرة من البلاد القريبة المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على أية منظمة اسلامية ضئيلة أن تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية .

ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من المسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة اندراسات اسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨م لتكون مؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الاعباء جسام التي تواجههم ، فصارت اهدافها :
١- تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة

المؤسسة الإسلامية في كينيا

القران الكريم والسنة المطهرة والعلوم الإسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .

٢ - اصدار الصحف والمجلات وتاليف وترجمة الكتب الإسلامية باللغة السواحلية من أجل اننهوض بالفكر الإسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق أفريقيا .

٣ - اقامة وارسال بعثات للدعوة الإسلامية الى الارياف الكينية وانشاء مكاتب للمطالعة ومستوصفات طبية ودور لليتام والمحرورين في انحاء البلاد .

٤ - انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الإسلامية .

٥ - التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الإسلامية ولله الحمد - في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدق مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الإسلامية القران الكريم

قامت المؤسسة الإسلامية بترجمة معاني القران الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو انعام الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرون ألف نسخة ولله الحمد .

٢ - كتاب - مبادئ الإسلام - للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادئ الإسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودي - ثلاثين ألف نسخة وبدأ توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة ومن

الجدير بالاشارة في هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس القومية في كينيا كمنهج اسلامي . كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ - رسالة - طريق الإسلام - للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية للرسالة - طريق الإسلام - ١٠٠٠٠ نسخة الاف نسخة .

٤ - كتاب - ائرق في الإسلام وفي الاديان الاخرى طبعت ٤٠٠٠ نسخة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية - ألفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

١ - نظام الحياه في الإسلام - للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

٢ - هذا الدين - للسيد قطب .

٣ - مستقبل لهذا الدين - للسيد قطب .

٤ - رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - للسيد قطب .

٥ - شبهات حول الإسلام - للاستاذ محمد قطب .

٦ - رسالة - دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الإسلامي - للمودودي .

كتب تحت الترجمة :

١ - تصور العبادة في الإسلام - للمودودي

٢ - معالم في الطريق - للسيد قطب .

ب - مدرسة الفلاح الإسلامية

تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الإسلامية في مدينة أسيولو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من أحد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في الرياض .

مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالى ٤٠٠٠

اربعة الاف شلن .

ج - دار الفلاح :

قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية الطفل - المسيحية - بمبلغ ٦٠.٠٠٠ - ستين الف شلن كيني - تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية - اسلم جديدا بعد ماتولت المؤسسة اشراف الدار -

المصاريف الشهرية لدار حاليا حوالى ١٧.٠٠٠ سبعة الاف شلن كيني - وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية اثنى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .

د - معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :

قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا لتهندوك في مدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلو مترا من العاصمة - نيروبي - بمبلغ خمسة وثمانين الف شلن كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشدرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى .

وقد بدأ المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية التي كلفت المؤسسة ٨٠ الف ثمانين الف شلن .

المصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالى ٤٠٠٠ ر ٤ اربعة الاف شلن كيني .

شاريع المؤسسة :

وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة سعى العاملون عليها انجازها حيثما تذكرها لنا :

١ - مسجد اسيولو :

اسيولو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدنا الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيولو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .

وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف شلن كيني - ٤٠٠.٠٠٠ - .

٢ - مدرسة ابتدائية في اسيولو :

اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية .

وسيكلف بناؤها ٥٠٠.٠٠٠ خمسمائة الف شلن كيني .

٣ - توسعة مدرسة الفلاح في اسيولو :

تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسية وقاعة للمطالعة وغرف للإدارة سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠.٠٠٠ ثلاثمائة الف شلن .

٤ - تطوير دار الفلاح لرعاية الاطفال في مدينة اسيولو :

سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في اسيولو نحو ٥٠٠.٠٠٠ خمسمائة الف شلن يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ - توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :

هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين الف شلن كيني .

مشروع اعادة طبع ترجمة معاني القرآن الكريم :

تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦م اعادة طبع الكتاب ويكون عدد النسخ نحو خمسين الف نسخة .

وسيكلف المشروع نحو ١.٠٠٠.٠٠٠ مليون شلن كيني .

والله ولي التوفيق ،،،



بَريد القراء

حول موضوع

الجوع .. والمعونات

الاخ رئيس التحرير المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية

انني والحمد لله من قراء مجلتكم
وصلتني بها قديمة
وكانني بكم تسرون جدا من
ملاحظات قرائكم وتهتمون بها
لذلك احببت ارسال رسالتي هذه
اليكم ولي بعض الملاحظات ولدى بعض
الاقتراحات فأرجو منكم ان تتحملوا
جهلي وتغفروا زلي .

كنت اطالع العدد - ٣١٠ -
لاحظت ما يلي : في ص ١٧ من العدد
المذكور وحول مشكلة الجوع التي
تطرقتم اليها بالبحث ذكرتم ان من
بين الطرق التي تساعد على إمكانية
القضاء على المشكلة هي - الدعوة
الى اعادة توزيع سكان العالم على
مناطق الاراضي المختلفة .. - ولقد
سبق لي ان قرأت في عدد قديم من
مجلة العربي و في كلمة لرئيس تحريرها
انذاك - أحمد زكي وهو يوجه كلمته
الى العرب ان اكثروا من التنازل
مشيرا الى النظرية الصهيونية التي
بروج لها اليهود هناك للقضاء على
مشكلة الاسكان ، والذي اود ان اقله
ان تسمحوا لي بأن ابين لكم ما فهمته
وهو كاني وجدت بعض التقارب بين

الفكرتين - حسب فهمي - فأحببت
ان اوضح ذلك لكم رمز محبة و اخلاص
لمجلة كل مسلم - المجتمع - . فأرجو
ايضاح ذلك كما لاحظت في العدد
٣١٢ في ص ١١ وتحت عنوان منظمة
التحرير وقضية المعونات في الكويت
في الواقع لم افهم قضية الظلم
التي ارتكبتها المنظمة . فأرجو منكم
الايضاح .

اما الاقتراح الذي لدى : وهو ان
العالم الاسلامي يشهد مؤامرات
خطيرة متعددة الاساليب والغرض من
تلك المؤامرات القضاء على هذا
انور الانبي الخالد .. وارى ان
لصحافة الاسلامية دورا عظيما في انقاء
بعض من هذه المؤامرات او كلها اذا
التزمت الصحافة في جميع انحاء
العالم الاسلامي بالصدق والجرأة
والعمل بما جاء في كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم ...
والمسلمون في حاجة الى صحافة
اسلامية تمتاز بعدة صفات منها التزام
انخط فيما تقول وتحمل كل ما تتعرض
اليه من صعاب واتباع كتاب الله دون
محاباة او تستر وأقول والاسف
يخفقني بأنه لا يوجد في العالم
الاسلامي كله سوى مجلتكم وهذا
شرف اعطاكموه الله فعسى ان يمن
عليكم برعاية هذه النعمة الجليلة ...
العالم الاسلامي كما تعلمون يعيش

فيه المسلمون بين مترف في ترفه وبين
فقير يكدح من أجل لقمة عيش وكلا
النوعين قد ضربت عليهم الذلة والمهانة
فهم في حاجة الى من يوقظهم من
سباتهم العميق بكلمات صادقة بكلمات
من حجارة تهدم بنيان الباطل وليس من
اسفنج يغطي الفساد لا ولا بالخطب
والمقالات والمواضيع الفقهية التي
تزيدهم نوما فأين هذا من صحافة
العالم الاسلامي ...

لذا فما رأيكم انتم :

لو تقدمتم بمشروع عملي لصحافة
العالم الاسلامي ويشترط في كل ذلك
التي يجب استيعابها والوسائل المتبعة
لتحقيق ذلك ويكون ذلك بواسطة
تكوين منظمة الصحافة الاسلامية
التي ترسم سياستها على مستوى
العالم الاسلامي ويشترط في كل ذلك
عدم انتهاء المنظمة لاي بلد اسلامي
كان .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد محمد عبد الله - السعودية
● نشرك يا اخ أحمد علي هذه
المتابعة الجيدة المتمحصة لمقالات
المجلة ، وبالنسبة للتقارب في ما دعا
اليه مقال المجلة ومقال مجلة العربي
فهذا امر لا يعيب المجلة بل هو
الراي الواضح الذي نلتزم به انطلاقا
من اسلامنا ، فنحن لا نرضى بتحديد
النسل ونعتقد انها دعوة صهيونية
بالاساس وان اتى من قال مثل ما قلنا
فهذا بحمد الله مساندة لراينا .
أما استفسارك عن موضوع منظمة
التحرير فالمقال واضح في ذلك ، فهي
تأخذ من العامل ٧٠٠ دينار بينما
يدفع المهندس ٣٢٠٠ دينار . اليس
الاولى ان يدفع المهندس أكثر مما يدفع
العامل .
ونرجو ان نوفق لتطبيق اقتراحك
الاخير حول الصحافة الاسلامية .